

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية الآداب واللغات والعلوم

الإنسانية والاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي

الضعف اللغوي عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط أسبابه وطرق علاجه

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي

مسار علوم اللغة العربية

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

*بوحوش مرجانة

*ليلي سعدون

السنة الجامعية: 2011-2012 م

1432-1433 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

بشعور غامر بالتقدير والوفاء أتقدم بشكري الخالص العميق مقرونًا بجزيل العرفان والامتنان إلى كل من تفضل وأثرى جوانب هذا البحث، سواء برأي أو توجيه أو نصيحة، وفي مقدمة هؤلاء أستاذي المشرف "مرجانة بوحوش" الذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه التي أسداها لي في سبيل إنجاز هذا البحث.

وكذا أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساطيل الأدب، وفرسان اللغة في قسم اللغة العربية و آدابها، وخاصة الأساتذة الذين أشرفوا على تدريسي طيلة مشواري الجامعي.

فلكم مني أخلص معاني الاحترام وأدامكم الله ذخرا للعلم.

مقدمة

إن الركيزة الأساسية للحفاظ على هويتنا العربية وهويتنا الدينية، وسيادتنا الوطنية هي التمسك بلغتنا العربية التي اختارها الله لغة لكتابه العزيز لعلو شأنها ومنزلتها ولأنها أثرى اللغات الإنسانية، فهي لغة القرآن، ولسان البيان قال تعالى: " إن أنزلناه قرآنا عربيا".

إن اللغة العربية من أسمى اللغات وأجلها وأجملها، فهي لغة الشريعة ولغة القومية، إنها روح الأمة وسر وجودها، ولغة الشعب العربي المختار ولغة الفكر، وهي اللغة التي يتواصل ويتفاهم بها كل الناطقين بالضاد نطقا وكتابة.

إن اللغة العربية ذات تاريخ مجيد، ونحن لا ننكر أنه قد أصابها ركود فما مضى نتيجة اتساع الفتوحات الإسلامية، واختلاط العرب بالأعاجم لكنها عادت إلى الازدهار أما اليوم فنحن نتأسف إلى ما آلت إليه من ضعف وتدهور في استعمالها على ألسنة أبنائها، وبأقلامهم، وهذا ما يعترض مسيرتها ويحد من مكانتها، وقد اخترت البحث في هذا الموضوع " الضعف اللغوي عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، أسبابه وطرق علاجه".

مع العلم أن هناك دراسات سابقة لبحثي هذا نذكر من ذلك دراسة الدكتور: "صالح بلعيد" ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية لكن غيرتي على اللغة العربية لغة القرآن الكريم، ورغبتني في لفت الانتباه إلى الواقع المؤلم والمتدهور الذي آلت إليه لغتنا العربية دفعاني إلى فتح باب البحث من جديد فقد لاحظت أن ظاهرة الضعف اللغوي من تفشي للأخطاء وانحدار المستوى اللغوي للمتعلمين ظاهرة تزداد كل سنة، فكان لا بد لي من حصر هذه الظاهرة وعلاجها قبل فوات الأوان، والنهوض باللغة العربية نطقا وكتابة، فقضية اللغة العربية قضية شعب بأكملها فإذا أصابها سوء أو مسها ضعف فقد مس الشعب كله.

فكان لا بد لي أولا من معرفة أسباب هذه الظاهرة، أي وصف الداء وتشخيصه حتى نتمكن من إيجاد الدواء والعلاج، لذلك قمت بدراسة ميدانية، واخترت تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط كعينة للدراسة حتى أتمكن من رصد الأسباب الحقيقية التي أدت إلى تدهور المستوى اللغوي عند المتعلمين، وحتى أحتك بهم أكثر، وأخرج بالحلول التي تحد من الضعف اللغوي، وتنمي الرصيد اللغوي عند المتعلمين، ولقد تولد عن هذا البحث جملة من الأسئلة تطرح نفسها بقوة، وهي: فيما تتجلى مظاهر الضعف اللغوي عند المتعلمين؟ وعلى من يقع

عائق تدهور المستوى اللغوي عندهم هل هيئة التدريس هي المسؤولة أم الأسرة أم المجتمع أم القائمين على الإعلام ووسائله المختلفة ... وغيرها، أو كل هذه العوامل مجتمعة، وما هي الحلول الناجعة التي تحد من تدهور استعمال اللغة العربية عند المتعلمين نطقا وكتابة، وتمكن من إثراء الحصيلة اللغوية عندهم.

وقد اعتمدت في هذا البحث الخطة التالية:

المدخل، الذي سيكون حول اللغة، والذي سأطرق فيه إلى مفهوم اللغة وظائفها وخصائصها، وخصائص اللغة العربية، والنمو اللغوي عند الطفل والعوامل المؤثرة فيه.

أما عن الفصل الأول فسيخصص للمهارات اللغوية (مهاراة الاستماع، مهارة الحديث، مهارة القراءة، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة).

بينما الفصل الثاني فيتعلق بالجانب التطبيقي المأخوذ من الواقع اللغوي المعيش لإيجاد الحقيقة المرجوة، معتمدة في ذلك على استبيان استنبطت من خلاله نظرة كل من الأساتذة والمتعلمين حول موضوع الضعف اللغوي.

أما عن الفصل الثالث فسيتعرض إلى سبل العلاج ووسائل تنمية الرصيد اللغوي.

وفي الأخير خاتمة تمثلت في النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي للجانب النظري والتطبيقي.

وقد اعتمدت في بحثي هذا على المنهج الوصفي التحليلي لأن موضوع الدراسة يبحث في قضية لغوية تتطلب وصفا وتحليلا دقيقين لمشكلة الضعف اللغوي، مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي الذي يبرز جليا في الجانب التطبيقي.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدت على قائمة من المصادر والمراجع أهمها: كتاب " فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق": لراتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامة، وكتاب أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق للمؤلفين نفسهما وكتاب تدريس فنون اللغة العربية "علي أحمد مذكور".

ولقد اعترضتني بعض الصعوبات في سبيل انجاز بحثي هذا تتمثل في: وحدة المعلومات الموجودة في الكتب حيث نجدها تأخذ من بعضها البعض، إضافة إلى صعوبة البحث الميداني الذي يتطلب الوقت والصبر الكبيرين.

وفي الأخير أرجو أن يكمل جهدي هذا بالتقدير والنجاح، كما أنني ألتمس العذر إذا كان هناك خطأ أو نقص في ثناياه، ولا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني لإنجاز هذا البحث، وأخص بالذكر المشرف على بحثي الأستاذ الفاضل "مرجانة بوحوش"

مذخلة

المدخل:

حول اللغة

- مفهوم اللغة

- وظائف اللغة

- خصائص اللغة

- خصائص اللغة العربية

- النمو اللغوي عند الطفل والعوامل المؤثرة فيه

1- مفهوم اللغة:

1-1. لغة:

جاء في لسان العرب في مادة (ل.غ.و): اللسنُ وحدُّها أنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فُعلة، من لغوت أي تكلمت، أصلها لغوة، ككرة، وقلة، وثبة، كلها لاماتها واوات، وقيل أصلها لُغِيّ أو لغوٌ والهاء عوض، وجمعها لُغِيّ، مثل برّة وبريّ، المحكم، وفي الجمع لغات ولُغون، واللغو: النطق، يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون⁽¹⁾. وجاء في معجم العين في مادة (ل.غ.و): اللغة واللغات و(اللغون): اختلاف الكلام في معنى واحد ولغا يلغو (لغوا) يعني اختلاط الكلام في الباطل، وقول الله عزّ وجلّ: "وإذا مروا باللغو مروا كراما" سورة الفرقان الآية:72، أي بالباطل، وقوله تعالى: "والغو فيه لعنكم تغلبون" سورة فصلت الآية:26، يعني: رفع الصوت بالكلام ليغلطوا المسلمين. وفي الحديث: "من قال في الجمعة والإمام يخطب، صه فقد لغا"، أي تكلم، وألغيت هذه الكلمة أي رأيتها باطلا، وفضلا في الكلام وحشوا، وكذلك ما يلغى من الحساب، وفي الحديث: "وإياكم وملغاة أول الليل" يريد به اللغو، ولاغية في قوله تعالى: "لا تسمع فيها لاغية" سورة الغاشية الآية:11. كلمة قبيحة أو فاحشة⁽²⁾.

1-2. اصطلاحا:

لقد ذهب الباحثون القدماء والمحدثون إلى تعريف اللغة تعريفات عديدة ومختلفة منها: يعرفها جون ديوي بأنها وسيلة اتصال بين أفراد الجماعة، تؤلف بينهم على صعيد واحد. ويعرفها سيمون بوتر بأنها نظام عرفي من الرموز الصوتية تستخدمه جماعة لغوية معينة بهدف الاتصال.

(1) - ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 2004، ج13، ص:214.

(2) - الفراهيدي، (الخليل ابن أحمد الفراهيدي)، كتاب العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط.1)، 2004، ج4، ص: 92.

أمّا موريس فيعرّفها بأنّها مجموعة علاقات ذات دلالات جمعية مشتركة يمكن النطق بها من كل أفراد المجتمع، وذات ثبات نسبي في كل موقف تظهر فيه، ويكون لها نظام محدد تتألف بموجبه حسب أصول معينة، وذلك لتركيب علامات أكثر تعقيدا، ويظهر من خلال التعريف أنّ موريس يؤكد على نظامية اللغة واصطلاحاتها، كما يحدد وظيفتها الاجتماعية والنفسية.

كما نجد ماكس مولر الذي يلتقي تعريفه للغة مع تعريف كل من موريس و ديوي، حيث يعرفها بأنّها تستعمل رموزا صوتية مقطعية، يعبر بمقتضاها عن الفكر.

ويرى سايبير أنّ اللغة هي وسيلة لتبادل الأفكار والمشاعر والرغبات، وهي مكتسبة وذات طبيعة إنسانية، تؤدي وظيفتها بواسطة نظام من الرموز المنتجة اختيارا⁽¹⁾.

بينما ذهب ابن جني إلى تعريفها بأنّها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"⁽²⁾ أي هناك نظام من العلامات الصوتية تمثل المظهر المادي الخارجي للغة، وهذه العلامات الصوتية تعتبر وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع، يعبرون بها عن أغراضهم وحاجاتهم وأفكارهم... من خلال التعريفات السابقة نستنتج أنّ اللغة ظاهرة اجتماعية توجد في ذهن الجماعة اللغوية فهي ملك للجميع، وتتكون من سلسلة من الأصوات اصطلح عليها الناس واستخدموها للتواصل فيما بينهم، ولتبادل الأفكار وللتعبير عن حاجاتهم ورغباتهم، وهذه السلسلة من الأصوات لها معان ودلالات وُضعت الألفاظ التي تكتسب من أجلها، وللتعبير عنها، والألفاظ مع المعاني مجتمعة تنتج اللغة.

(1) ينظر: راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 13..11.

(2) ابن جني، (أبو الفتح عثمان ابن جني)، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، (د.ط) 1952، ج:4، ص:33.

2- وظائف اللغة:

إنّ اللغة مرآة عاكسة للحياة الاجتماعية وظلّ لحياة الأمة فيها يتمّ التفاهم والتفاعل والتعامل بين الناس، وتبادل الأفكار، والتواصل، وتناقل الخبرات، كما أنّها تعدّ الوسيلة التي تسجل بها الأمم علومها، وتدون آدابها، وتكتب تاريخها ... وإلى جانب هذا فإنّ للغة في حياة الفرد والمجتمع الكثير من الوظائف منها:

2-1. الوظيفة الفكرية:

تعدّ اللغة وسيلة العقل الإنساني في التفكير بها يؤدي العقل جميع وظائفه من إدراك وتخيل وتعليل ونقض الأفكار وبيان أسباب النقص، وأيضا ترتيب الأفكار وتسلسلها في صور ذهنية تحملها الألفاظ، وتراكيب لغوية، فالعلاقة بين اللغة والفكر علاقة قوية ومتينة، حيث رأى واطسون أنّ التفكير هو اللغة، وأنّ الإنسان عندما يفكر يتكلم دون صمت وقد أثبتت الدراسات أن الإنسان لا يفكر إلا باللغة، لذلك فاللغة مفتاح التفكير.

2-2. الوظيفة الاجتماعية:

تعدّ اللغة ظاهرة اجتماعية، ومرآة عاكسة للحياة الاجتماعية فيها يتواصل الناس في مواقف الحياة المختلفة وبها يتفاهمون، ويتعاملون مع بعضهم البعض، ويتبادلون الأفكار، ويعبرون عن رغباتهم، ومشاعرهم اتجاه الآخرين، وباللغة يستمر المجتمع، ويندمج أبنائه مع بعضهم البعض⁽¹⁾.

2-3. الوظيفة الثقافية:

تعدّ اللغة وسيلة ثقافية؛ إذ بها يسجل التراث الإنساني، وينقل من جيل إلى جيل، ومن أمة إلى أخرى، وبها تدون الآداب، والمعارف، وتحفظ الكنوز العلمية، فاللغة مرآة الأمة، وحافظ

(1) - ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، ص: 103-

تراثها، ودليل رقيتها، وهي سبيل الأمة إلى الحضارة بما توفر للأجيال اللاحقة من تراث تؤسس عليه لتكامل الحضارة وتتطور⁽¹⁾.

كما أنّ اللغة هي التي تمكن الإنسان من المحافظة على القيم والنظم والعادات التي تمثلها الحضارة⁽²⁾.

2-4. الوظيفة التعليمية:

تعدّ اللغة وسيلة تعليمية مهمة، فيها نحصل على المعارف، ونكتسب الخبرات، وبها يعلم المعلمون، ويتعلم المتعلمون، ويكتسبون المفردات، والتراكيب، والمهارات اللغوية فتنمو ثروتهم اللفظية، وقدراتهم على تذوق الأدب والإحساس بالجمال⁽³⁾.

2-5. الوظيفة النفسية:

تعدّ اللغة وسيلة من وسائل تصوير المشاعر الإنسانية، والعواطف البشرية التي تلازم الإنسان منذ ولادته مادامت الحياة مستمرة على الأرض كالسرور والحزن والفرح والكره⁽⁴⁾. وعن طريق اللغة نتمكن من التأثير في نفوس الآخرين، وإثارة وجدانهم، وأحاسيسهم نحو فكرة أو قضية، وبها أيضاً تشبع الحاجات النفسية للفرد عندما يعبر عن تلك الحاجات، والمطالب، وبها يتمّ تذوق الجمال في التراكيب اللغوية ومعانيها.

2-6. الوظيفة الدينية:

باللغة يتعامل الناس في أمور دينهم ومعتقداتهم، وبها يتعبد الإنسان، وتعدّ اللغة الوحيدة التي بها يقرأ القرآن، وتؤدى الصلاة من المسلم⁽⁵⁾.

(1)- ينظر المرجع السابق، ص: 103-104.

(2)- ينظر: محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، (د.ط)، 2008، ص: 23.

(3)- ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، ص: 104-105.

(4)- ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 40.

(5)- ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، ص: 105.

3- خصائص اللغة:

إنّ اللغة بشكل عام خصائص تكاد تجتمع حولها معظم لغات العالم، وهي:

3-1. اللغة نظام:

إنّ اللغة نظام يتكون من عناصر ومستويات كالأصوات أو الحروف، والمفردات والتراكيب محكومة بأنظمة تتكامل مع بعضها لتكون النظام اللغوي، فهناك المستوى الصوتي، والصرفي والنحوي والدلالي، ولكلّ منها دور في النظام اللغوي، وله حدوده وقوانينه، ومجال يعمل فيه.

3-2. اللغة صوتية:

إنّ اللغة ذات طبيعة صوتية، فهي نظام يتكون من رموز صوتية منطوقة أو مكتوبة، والأصوات فيها هي الأساس فهي تعدّ مادة اللغة الإنسانية، ولا مدلول لها ما لم تنظم في وحدات تحمل معان.

3-3. اللغة سلوك مكتسب:

إنّ اللغة لا تورث، وإنما تكتسب، ويعدّ الاستماع عاملاً أساسياً في اكتساب اللغة، فالإنسان منذ ولادته يستمع لما حوله من أصوات ثم يحاكيها تدريجياً تبعاً لنضج أعضاء نطقه وقدراته العقلية.

3-4. اللغة اجتماعية:

إنّ الإنسان لا يمكنه أن يكتسب اللغة خارج الإطار الاجتماعي، ولا يمكنه أن يتكلم دون أن يعيش مع أفراد آخرين، ويستمع إليهم فيكتسب اللغة منهم بالممارسة.

3-5. اللغة عرفية:

إنّ اللغة قواعد، وإنّ هذه القواعد متعارف عليها بين مستخدمي اللغة، وإنّ العرف هو الذي يحكمها وليس المنطق⁽¹⁾.

(1)- ينظر: المرجع السابق، ص: 106- 107.

3-6. اللغة متطورة:

إنّ اللغة تنمو وتتطور وتزداد مفرداتها، وتقبل مفردات جديدة، فهي متطورة على مستوى الفرد والأمة، لذلك يقال: اللغة عنوان أهلها.

3-7. اللغة إنسانية:

خصّ الإنسان باللغة من دون الحيوانات الأخرى، فصارت اللغة لازمة من لوازمه، فيها أصبح قادرا على وضع أفكاره في ألفاظ، وعبارات مفهومة، وقد خلق الإنسان مستعدا للكلام بالفطرة⁽¹⁾.

(1)-ينظر: المرجع السابق، ص: 107-108.

4- خصائص اللغة العربية:

فضلا عما تتسم به اللغات بشكل عام من خصائص سبق الحديث عنها، فإنّ اللغة العربية من المميزات والخصائص ما يميزها عن غيرها، ومن هذه الخصائص ما يلي:

4-1. الإبانة والوضوح:

إذ قال تعالى: (الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ) (1)

4-2. التفصيل:

إذ قال تعالى: (كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) (2)

وهذا دليل على أنّ اللغة العربية خصت بالتفصيل من دون سواها.

4-3. السعة:

إذ يقول فيها أحد العلماء: "إنّ لسان العرب أوسع الألسنة، وأكثرها ألفاظا، ولا يستطيع الإحاطة بها غير نبي؛ إذ أنّ اللغة العربية لغة غنية وثرية بمفرداتها ومعانيها التي يصعب الإحاطة بها.

4-4. التمايز الصوتي:

إنّ اللغة العربية لغة صائتة تتميز بوفرة مخارج الحروف ممّا يعطيها من الدقة الصوتية، والتمايز الصوتي ما لا يتوافر لغيرها، فهي تتسم بالثراء الناجم عن وفرة مخارج الأصوات.

4-5. تتسم الكلمة العربية بثبات أصوات حروفها على مدى العصور والأجيال، إذ حافظت

على أصوات الحروف ومخارجها، والدقة في وضوحها.

4-6. عدم الجمع بين ساكنين في العربية في حين قد تجمع لغات الأعاجم بين أكثر من ساكن،

كما أنّ الألفاظ العربية لا تبدأ بساكن (3).

(1) - سورة الحجر ، الآية :01.

(2) - سورة فصلت، الآية :03.

(3) - ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، ص:108.

4-7. الإعراب:

إنّ اللغة العربية لغة معربة، وإنّ خاصية الإعراب منحتها طابعا موسيقيا، ودقة في التعبير عن طريق الحركات الإعرابية التي تعد مصابيح الدلالة على المعاني⁽¹⁾، وخير دليل على ذلك قوله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ)⁽²⁾ فبالإعراب تقدم المفعول على الفاعل للاهتمام به، فالإعراب أعطى العربية حرية الرتبة.

4-8. إضمار الأفعال:

من خصائص العربية إضمار الأفعال عند الحاجة؛ إذ يستطيع المتحدث فيها في موقف يقتضي السرعة والاختزال أن يضمّر الفعل كما في قولك محذرا آخر: السيارة السيارة⁽³⁾.

4-9. الترادف:

وهو تعدّد اللفظ للمعنى الواحد⁽⁴⁾، ولغتنا العربية تتميز بكثرة المترادفات فيها، فالعرب على سبيل المثال يعرفون ما يزيد عن مئة اسم للأسد حتى أنّ خالويه قال: "جمعت للأسد خمسمائة اسم وللحية مائتين"⁽⁵⁾

ومن أمثلة الترادف قولك: بطل لإيضاح معنى شجاع، وقولك قائد المجموعة، لإيضاح أمر المجموعة، وقولك مجد في تفسير مثابر⁽⁶⁾.

4-10. الإيجاز:

تتسم اللغة العربية بالقدرة على التعبير عن معان كثيرة بكلمات قليلة، وخير دليل على ذلك الحكم والأمثال في تراث العرب، وهي بهذه السمة لغة اقتصادية إذا ما تمكن الفرد منها

(1)- ينظر: محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، ص:33.

(2)- سورة فاطر، الآية:28.

(3) - ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، ص:109

(4)-محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار فكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، (د.ط)، 2005، ص: 199-200.

(5)- ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، ص:108.

(6)-ينظر: محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، ص:34.

وقدر على استعمال أساليبها في التعبير عن المعاني وفق ما يقتضيه النظام.

4-11. النمو والمرونة:

تتسم اللغة العربية بنموها ومرونتها بقدرتها على استيعاب الكثير من الكلمات المستحدثة في العربية التي دخلت عليها من الأمم الأخرى التي تداخلت مع الأمة العربية الأمر الذي يمكنها من التطور.

4-12. التعريب:

تتسم اللغة العربية بظاهرة التعريب، والتعريب لغة هو الإبانة والإفصاح، والتعريب هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها، والتعريب هو أن تتفوه العرب بالاسم الأعجمي على مناهجها، فيقال عربته العرب، وأعربته، كما أن التعريب ينصرف إلى الألفاظ غير العربية التي استعملها العرب، ولقد أغنت خاصية التعريب العربية وأثرتها، ومكنتها من مجارة كل جديد أو مبتكر⁽¹⁾.

4-13. الأضداد:

تعدّ ظاهرة الأضداد في اللغة العربية من عوامل نموها، والأضداد هي كلمات تشترك الواحدة منها في معنيين متضادين، كما في: (قعد) التي تعني جلس وقام، غير أن استعمالها شاع للجلوس فوصلت إلينا بهذا المعنى، فاستعملناها للجلوس، ومن أمثلة الأضداد أيضا: الحميم التي تطلق على الحار والبارد، والبصير: التي تطلق على الأعمى والرأى .

4-15. المجاز:

هو استعمال الكلمة في غير ما وضعت له أصلا، واللغة العربية تستعمل الكثير من الألفاظ في غير ما وضعت له في الأصل، ويظهر ذلك في التشبيه والاستعارة والكناية، وهذه السمة منححت العربية سعة في التعبير عن المعاني فضلا عما تضيفه من جمال على المعنى.

4-16. الاشتقاق:

هو عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من صيغة، فهو توليد ألفاظ من ألفاظ

(1)-ينظر: محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، ص:35-36.

أخرى، والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها، ويوحي بأنها تشترك في المعنى الأصلي. وللاشتقاق في العربية أثر كبير في زيادة الألفاظ، وتتنوع المعاني كما في: **عليم**، **وعالم**، **ومتعلم**، **ومعلم** وهذه الكلمات تعود "إلى جذر واحد هو علم⁽¹⁾".

5- النمو اللغوي عند الطفل والعوامل المؤثرة فيه:

5-1-1-5- النمو اللغوي عند الطفل:

لقد قسم معظم العلماء والباحثين مراحل نمو اللغة عند الطفل إلى أربع مراحل متسلسلة ومتتابعة:

5-1-1-5-1. مرحلة ما قبل اللغة:

وتعرف هذه المرحلة بمرحلة الصياح وتمتد من ولادة الطفل إلى أسبوعه الثالث، وقد تتأخر إلى أسبوعه السابع أو الثامن، وتبدأ هذه المرحلة بصرخة الطفل الأولى عند ولادته وهو فعل لا إرادي الغاية منه التنفس وتجهيز الدم بقدر من الأوكسجين. ويكون الصياح في الفترة الأولى من حياة الطفل تمرينا لجهاز النطق، ثم يتحول إلى فعل إرادي حيث يخرج الطفل أصوات يستخدمها كوسيلة لإشباع حاجاته ورغباته على نحو ما يحدث حين يؤدي الصراخ إلى التخلص من الجوع أو الألم... وغير ذلك، فالوظيفة التي يؤديها الصراخ في هذه الأسابيع الأولى من حياة الإنسان هي الاتصال بالآخرين، وهي وظيفة اللغة في أبسط صورها⁽²⁾.

5-1-2-5- مرحلة المناغاة:

وتمتد هذه المرحلة من الأسبوع الثالث، وقد تتأخر إلى الأسبوع السابع أو الثامن حتى السنة الأولى، والأصوات التي يخرجها الطفل في بداية هذه المرحلة لا يكون قاصدا لها

(1)- ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، ص: 110-111.

(2)- ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 45-46.

أو مقلدا وإثما هي ناتجة عن نشاط عضلي خالص، وبسيط يجد الطفل متعة في إخراجها، وترديدها، ولما ينطق الطفل بهذه الأصوات يقوي عنده جهاز السمع، فيبدأ ذهنه يدرك تنوع هذه الأصوات التي يخرجها ويسمعها ويربط بينها وبين طرق إخراجها، وهنا تبدأ مرحلة تجريب يحرك فيها أجهزته الصوتية بأشكال متباينة .

5-1-3. مرحلة التقليد:

هناك اختلاف بين العلماء فيما يخص مسألة تقليد الأصوات، فبعض علماء النفس رفضوا اعتبار اللعب اللفظي والتمرينات اللفظية التي يقوم بها الطفل تقليد لكلام الآخرين، فالطفل يقلد الأصوات التي سبق أن ظهرت في مناغاته التلقائية، والبعض الآخر يذهبون إلى أن الطفل بين شهره التاسع وربما قبل ذلك، ونهاية السنة الأولى يكون قادرا على تقليد أصوات الآخرين وكلامهم، وتتضح أهمية هذا التقليد في قدرة الطفل على تعلم لغته القومية.

5-1-4. مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة:

وهي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بالكلام، ويفهم معاني الألفاظ، ويظهر ذلك عادة خلال الأشهر الستة الأولى من السنة الثانية، وغالبا ما تكون أول كلمة ينطق بها الطفل مكونة من مقطع واحد أو مقطع متكرر، مثل: كلمة ماما، كما أن الطفل يدرك الكلمات التي تدل على المحسوسات قبل الأمور المعنوية التي تأتي متأخرة.

وفيما يتعلق بالنمو اللغوي في السنة الثانية للطفل فإننا نجد أن المحصول اللغوي عند الطفل يكون بطيئا نسبيا في البداية، وذلك لعدم نضج الطفل، لأن النمو يكون مركزا حول النمو الحركي كالمشي، بعدها يظهر الكلام الحقيقي للطفل مع قرب بلوغه نهاية السنة الثانية⁽¹⁾.

(1) - ينظر: المرجع السابق، ص: 46-47-48.

5-2- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي:

هناك عدة عوامل تسهم في اكتساب اللغة عند الطفل منها:

5-2-1. النضج والعمر الزمني:

إنّ الطفل يتهيأ للكلام عندما تكون أعضاؤه الكلامية ومراكزه اللغوية قد بلغت درجة كافية من النضج، كما يزداد المحصول اللغوي عنده كلما تقدم في العمر.

5-2-2. ثقافة الوالدين:

إنّ ثقافة الوالدين تسهم في زيادة المحصول اللغوي عند الأطفال، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم، ومشاركتهم الحديث والحوار، حيث أكدت معظم الدراسات أنّ جمل الأطفال الذين يمتلك آباؤهم ثقافة أكبر تكون أطول، كما أنّهم أكثر قدرة على التحكم في الكلام من الأطفال الذين يمتلك آباؤهم ثقافة أقل.

5-2-3. تعدد اللغات:

نجد أنّه ممّا يؤثر على النمو اللغوي للطفل تعدد اللغات، حيث أنّ الطفل حين يتكلم لغتين لغته الأم ولغة البيت، ولغة أخرى سواء كانت لغة المدرسة أو لغة أجنبية... في مرحلة مبكرة من طفولته، فإنّ ذلك يربك مهاراته اللغوية، ويؤخرها في كلتا اللغتين وأيضاً يعيق ظهور الكلام عنده، بدليل أنّ مجموعة من الدراسات أكدت أنّ ميلاد الأطفال في أسر تتكلم لغتين يؤدي إلى أن تكون مفرداتهم أقل من المعدل بنسبة لأعمارهم الزمنية مقارنة بالأطفال الذين تتحدث أسرهم لغة واحدة⁽¹⁾.

5-2-4. المحيط الأسري:

تعد الأسرة العامل الأكثر أهمية في نمو اللغة عند الطفل، حيث يرى ماور أنّ التعامل و العلاقات الوثيقة والاتصال الاجتماعي بين الطفل ومربيته يسهم إلى حد كبير في تقدم لغته، كما أنّ تشجيع الأسرة للمهارات اللغوية لدى الأطفال يؤدي إلى تفوقهم فيها، كذلك إتباع

(1) - ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عالم المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، (ط.2)، 2007، ص: 53-54.

الآباء الأسلوب المتسامح والديمقراطي في تربية أطفالهم واهتمامهم بهم وبطريقة نطقهم، وتوفير لهم جو الحب والحنان يساعد على النمو اللغوي السوي عندهم، في حين أن تربيتهم لأطفالهم بشكل تسلطي يؤدي إلى تأخر نموهم اللغوي واضطرابه، ونفس النتيجة تكون لما يجبرونهم على الحديث بكلام أو أسلوب معين، كما أن اضطراب العلاقة بين الأم والطفل يؤدي إلى اضطراب نموه اللغوي، وعلى العكس لما تكون العلاقة طبيعية بين الأم وطفلها وتشجيعها له على النطق وإعادة الأصوات فإن ذلك يشجع على نمو اللغة عنده⁽¹⁾.

5-2-5. الذكاء:

إنّ هناك علاقة قوية بين اللغة والذكاء، فالأطفال المتفوقون عقليا أو الأذكاء يبدوون الكلام قبل غيرهم، ويميزون كلمات أكثر من الطفل المتوسط الذكاء، ويتصفون بمقدرتهم على استخدام لغة الحديث، ويكونون أسرع في اكتساب الجديد من الكلمات، عكس الأطفال الأقل ذكاء.

5-2-6. الحالة الاقتصادية الاجتماعية:

إنّ للمستوى الثقافي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة دور في غزارة المحصول اللفظي عند الطفل، حيث أنّ أطفال البيئات الاجتماعية والاقتصادية العالية يتكلمون أفضل وأسرع من أطفال البيئات الفقيرة، ولعلّ السبب في ذلك يكمن في أنّ أهلهم متعلمون، كما أنّهم يشجعونهم على الكلام ويعملون على توجيههم بشكل أفضل لتعلم اللغة، وكلّ ذلك ساعد على غزارة الرصيد اللغوي عند أطفالهم، على خلاف بيئات الأطفال الفقيرة الذي يكون المحصول اللغوي عندهم أقل⁽²⁾.

5-2-7. الصحة:

إنّ الحالة الصحية للطفل تؤثر في عمليات نموه المختلفة، فكلما كان الطفل سليما من الناحية الجسمية، ومن ناحية الأعصاب والحواس كان أكثر نشاطا وأقدر على اكتساب

(1) - ينظر: المرجع السابق، ص: 54-55.

(2) - ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 52-53.

اللغة، والعكس إذا كان الطفل يعاني من خلل في إحدى هذه النواحي، أو يعاني من مرض في المراحل الأولى من الطفولة فإن ذلك ينعكس سلبا على اكتساب اللغة عنده.

5-2-8. عدد الأطفال في الأسرة وترتيب ميلاد الطفل:

إنّ عدد الأطفال في الأسرة الواحدة وكذلك ترتيب ميلاد الطفل عاملان مؤثران في نمو اللغة عنده، حيث أنّ الطفل الوحيد في الأسرة يكون نموه اللغوي أفضل من الطفل الذي يعيش بين عدد من الأخوة، وذلك يعود للاهتمام الكبير الذي يناله من قبل الكبار، كذلك هو الشأن بالنسبة للأطفال الذين تكون ولادتهم متقاربة حيث أنّ الطفل الأول يكون نموه اللغوي أحسن وأفضل من الباقي، وذلك لأنّ الوالدين يقضيان وقتا أطول في تعليمه وتشجيعه على الكلام .

5-2-9. الجنس:

تؤكد الدراسات على أنّ النمو اللغوي عند البنات أسرع ممّا هو عليه عند الذكور لاسيما في السنوات الأولى من العمر، كما لاحظ الباحثون أنّ البنات على وجه العموم يبدأن المناغاة قبل الذكور، ويستمر تفوق الإناث خلال مرحلة الرضاعة على البنين في كل جوانب اللغة من حيث بداية الكلام، وعدد المفردات، وطول الجمل، وتقل هذه الفروق وضوحا كلّما تقدم العمر. وتفسير تفوق البنات على الذكور في تعلم اللغة يعود إلى أنّ الفتيات أقرب إلى أمهاتهن خلال مرحلة الطفولة ممّا يساعد على اكتساب اللغة بشكل أسرع وأفضل من الذكور الذين يتوحدون مع آبائهم، ولكون الأب في الغالب بعيدا عن المنزل أكثر من الأم فإنّ الذكور يحصلون على اتصال أقل مع الأب⁽¹⁾.

5-2-10. الحالة الانفعالية:

إنّ الأطفال الذين يعيشون في استقرار وأمان وسعادة يتكلمون أفضل من الأطفال الذين يعانون من عدم توفر الاستقرار، ومن حالات انفعالية سلبية، الأمر الذي يؤدي إلى تأخر النمو اللغوي عندهم وإلى اضطراب كلامهم.

(1) - ينظر: المرجع السابق، ص: 54-55.

5-2-11. التشجيع و التدريب والاختلاط بالآخرين:

إنّ النمو اللغوي يتأثر بمدى اختلاط الطفل بالبالغين، فالأطفال الذين يختلطون بغيرهم تنمو لغتهم بدرجة أفضل وأسرع من الأطفال المنعزلين عن الآخرين، كما أنّ الأطفال الذين يعيشون في جماعة يسودها التعاون والتفاهم يكون نموهم اللغوي أفضل، وهناك أساليب عديدة تحفز على تنمية الملكة اللغوية عندهم مثل: قراءة القصص لهم، تشجيعهم على الحديث والكلام،... بينما يتأخر النمو اللغوي عند الذين يعانون من حرمان التشجيع وانعدام الحوافز⁽¹⁾.

(1) - ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 59-60.

الفصل الأول

الفصل الأول:

المهارات اللغوية

✓ توطئة

✓ تعريف المهارة

✓ مهارة الاستماع

✓ مهارة الحديث

✓ مهارة القراءة

✓ مهارة الكتابة

✓ خلاصة

توطئة:

تعد اللغة من أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة والتفرد، ومن أهم النعم التي حباه بها الله عز وجل عن سائر المخلوقات، ليتمكن الإنسان بها، ويعقله من صنع الحياة، وإدارتها، وقيادتها، وتطويرها، وتسخيرها لخدمة حاجاته واتجاهاته.

وتعتبر اللغة أساسا مهما للحياة الاجتماعية، فهي ضرورة، لأنها أساس لوجود التواصل في هذه الحياة، وأساس لتوطيد سبل التعايش فيها، فهي وسيلة للإنسان للتعبير عن أفكاره، ورغباته، وأحاسيسه وأمانيه، وطموحاته وأدبه، وثقافته، ورغباته، وحاجاته الاجتماعية في الحياة، كما أنها وسيلة الفكر وأداته.

ويعد امتلاك فنون اللغة من أسس النجاح والتفوق اللغوي في جميع مجالات الحياة، لأن من يسيطر على تلك المهارات ويمتلكها يستطيع التمكن من استعمال اللغة استعمالا صحيحا وسليما، وبالتالي يستطيع التفوق في الحياة العلمية والثقافية والعلمية. ولذلك، سأحاول في هذا الفصل أن أعرض لهذه المهارات المختلفة من استماع وحديث وقراءة وكتابة.

1- المهارة:

مما لا شك فيه أن اللغة عبارة عن مجموعة من المهارات لا بد للمتعلم أن يتقنها. ويعرف علماء اللغة المهارة على أنها: " نشاط عضوي، إرادي، مرتبط باليد أو اللسان، أو العين، أو الأذن." باعتبار أن كل جانب من جوانب اللغة يؤدي بعضو، أو أكثر من أعضاء الجسم وذلك إراديا. ويتفق علماء النفس، وعلماء اللغة على أن المهارات تنقسم باعتبار وظائفها إلى قسمين:

أ- المهارات العادية:

ويقصد بها تلك الأنشطة العامة التي يمارسها الناس في حياتهم اليومية والتي لا غنى لهم عنها، كقراءة كتاب أو رسالة أو جريدة أو مجلة، والحديث إلى الناس والاستماع إليهم.

ب- المهارات الخاصة:

ويقصد بها تلك المهارات التخصصية التي لا يؤديها إلا أصحاب مهنة معينة، كالباحثين والمهندسين والأطباء والمحامين والقضاة، ... كما يتفق العلماء أيضا على أن المهارات تنقسم باعتبار أشكالها إلى أربعة أنواع: مهارات الاستماع، ومهارات الحديث، والمهارات القرائية والمهارات الكتابية، وسأقوم فيما يلي بتسليط الضوء على كل منها (1).

(1) - ينظر: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، (د.ط)، 2006، ص: 25-26.

2- مهارة الاستماع:

تحمل النظم التعليمية على كاهلها عبئاً لا يستهان به في تزويد الإنسان بأسلوب في الحياة يتغلب فيه على تفاقم المعرفة من حوله، وهو أسلوب الفنون أو المهارات وخاصة المهارات الذهنية.

ويعد الاستماع أول فن ذهني لغوي عرفته البشرية، وتدور عليه قاعات الدروس كلها في كل المراحل التعليمية فهو أساس كل الفنون كما أنه المفتاح الرئيسي في تلقي اللغة واكتسابها في جميع مراحل العمر⁽¹⁾.

2-1- مفهوم الاستماع:

إن الاستماع في الاصطلاح هو العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتكلم في موضوع معين.

ويرى بعض التربويين أن الاستماع نوع من القراءة باعتباره وسيلة تؤدي إلى الفهم وإلى الاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع وشأنه في ذلك شأن القراءة التي تؤدي إلى مثل هذا⁽²⁾.

(1) - ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامة، أساليب تدريس اللغة العربية- بين النظرية والتطبيق، ص: 93.

(2) - ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامة، فنون اللغة العربية وساليب تدريسها- بين النظرية والتطبيق، ص: 219-

2-2- العوامل التي تؤثر في عملية الاستماع:

هناك عدة عوامل مؤثرة في درجة استماع الفرد للجهة المرسل، وإذا ما تكررت هذه العوامل فإنها تؤثر على درجة اكتساب مهارات الاستماع نفسها، ومن بين هذه العوامل:

أ- المرسل:

تعتبر اللباقة وقوة الشخصية صفتان أساسيتان يستطيع المرسل بواسطتهما أن يؤثر على المستمعين ويتمكن من إقناعهم، إذ أن اللباقة وقوة الشخصية تكتملان بقوة الإقناع المتمثلة بالتعبيرات الرقيقة أو الحادة حسب ما يقتضيه الموضوع، إضافة إلى ذلك لا بد للمرسل أن يكون متمكنا من المادة العلمية وطريقة تقديمها وجذب المستمعين.

ب- المستقبل:

يشترط فيه الصحة الجسمية والنفسية والذهنية وذلك لتلقي الرسالة بشكل صحيح، وإذا ما حدث خلل في إحدى هذه النواحي فإن ذلك سيعوق عملية الاستماع، أما إذا كان المستمع معافى، ولديه الدافع لسماع الدرس مثلا، فإن ذلك سيسهم في إنجاح عملية الاستماع.

ج- الرسالة:

إن للرسالة أهمية لا تقل عن العنصرين السابقين، فإذا كان الموضوع شيقا فإنه يدفع التلاميذ إلى سماعه، فعنصر التشويق مرتبط بكل من المرسل بأسلوبه وقوة شخصيته وتمكنه من المادة العلمية، والرسالة بأهميتها وتسلسلها وقوة أفكارها ومدى ارتباطها بمشاكل واهتمامات المستمعين، ومنه فنجاح الحديث يعتمد على جدية المرسل وأهمية الموضوع⁽¹⁾.

(1) - ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية- بين النظرية والتطبيق، ص: 97-98.

د- العوامل الخارجية:

- نقصد بها الضوضاء أثناء الحديث أو اختيار المكان أو الزمان غير المناسب فكثرة مشاغل الحياة وتعدد العلاقات الاجتماعية والأسرية والمشاكل الاقتصادية وغيرها، كلها تعمل على تشتيت ذهن الإنسان وتمنعه من التركيز، لذلك يجب على المستمع أن يركز في الموضوع، ويحاول أن يعزل بفكره عن كل هذه المعوقات ليظل قريبا من الموضوع (1).

2-3- أهمية:

إن للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا بدليل أن الله سبحانه وتعالى يقدهه على البصر في الآيات التي يرد ذكرهما معا، قال تعالى: " ولا تقف ما ليس لك به علم، إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا" (2) وقال تعالى أيضا: " ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم، إن الله على كل شيء قدير" (3).

فالاستماع يمثل مكانة كبيرة في الحياة الأسرية الاجتماعية بشكل عام، وهو يمثل عنصرا رئيسيا في أثناء ممارسة الحديث، فتجد أن الواحد منا إذا تحدث ولم يستمع إليه أحد يشعر بالإهانة والعكس إذا تكلم واستمع إليه من معه فإنه يشعر بالارتياح.

كما أن الاستماع الجيد قادر على تحسين استيعاب المتعلمين للأفكار المطروحة، ويساعد على إثراء الحصيلة اللغوية عند المستمع من مفردات وتراكيب، كذلك يستطيع المتعلم من خلاله أن يلم بما يدور حوله من توجيهات، ونصائح، وأخبار وأحاديث متنوعة، كما يعد الاستماع وسيلة ناجحة للأطفال في تعليمهم القراءة والكتابة، والحديث الصحيح سواء في اللغة العربية أو في المواد الأخرى (4).

(1)- ينظر: المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(2)- سورة الإسراء، الآية: 36 .

(3)- سورة البقرة، الآية: 20.

(4)- ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، عمان، (ط،1)، 2001،

2-4- أهداف تدريسه:

من بين الأهداف نذكر:

- تنمية القدرة على الفهم والاستيعاب، والاستنتاج.
- تنمية القدرة على متابعة المتكلم أثناء تحدثه مما يمكنه من معرفة موضوع الحديث واستخلاص أفكاره الأساسية.
- تنمية القدرة على إدراك معاني الجمل والتعبيرات اللغوية .
- التدريب على مراعاة آداب الاستماع.
- التدريب على تدوين الملاحظات حول ما يسمعه.
- تنمية القدرة على تحليل المسموع والحكم عليه⁽¹⁾.

(1)- ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، (ط.1)، 2006، ص: 198-199.

3-مهارة الحديث:

يعد التحدث الوسيلة اللغوية الأولى المستخدمة من قبل الإنسان لإيصال ما لديه من أفكار، وما يجول في نفسه من خواطر ومشاعر وأحاسيس إذ أنه يعتبر مرآة النفس، كما تعتبر مهارة التحدث الذي يطلق عليه في مدارسنا (التعبير الشفوي) من أهم أغراض دراسة اللغة وإتقانه يعد من أسمى الغايات، فهو يعد الثمرة والمحصلة النهائية لتعلم اللغات(1).

3-1- مفهوم التحدث:

إن المقصود بالتحدث التعبير الشفوي أو الكلام، وأما معنى الكلام في الاصطلاح فقد عرفه ابن هشام الأنصاري في كتابه شذور الذهب بقوله: "الكلام قول مفيد مقصود". "القول المفيد"، فأما القول، فهو اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس، وأما المفيد فيعني "الدال على معنى يحسن السكوت عليه" نحو: زيدٌ قائم(2).
وأما المقصود فهو أن تقصد الكلام و تعنيه.

(1) - ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص: 43-51.

(2) - المرجع نفسه، ص: 39-40.

3-2- طبيعة عملية التحدث:

إن عملية الكلام أو التحدث ليس حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة وبالرغم من مظهرها إلا أنها تتم في عدة خطوات وهي:

- استئارة
- تفكير
- صياغة
- نطق

وقبل أن يتحدث المتحدث، لابد أن يستثار، والمثير إما أن يكون داخليا أو خارجيا، أو يشترك مع الآخرين في حوار أو نقاش، ...، وأما الداخلي فهو كأن ينشغل المتحدث بفكرة أو مشكلة يعبر عنها لآخرين، وبعد أن يستثار الإنسان كي يتكلم، يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها ليكون كلامه ذو معنى ومنظم، وبعد ذلك يبدأ في انتقاد الرموز أو العبارات المناسبة لما يدور في فكره من معاني، وبعد المرور بهذه المراحل كلها التي تعد عمليات داخلية، تأتي المرحلة الأخيرة، وهي مرحلة النطق الذي يعد المظهر الخارجي لعملية الكلام، فالمستمع لا يرى من عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجي لها ، والنطق لابد أن يكون سليما وواضحا، فبالنطق السليم تتم عملية الكلام⁽¹⁾.

(1)- ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي القاهرة، (د.ط)، 2000، ص:89-90.

3-3- عوامل النجاح في التحدث:

إن عملية التحدث كغيرها من المهارات الأخرى لا بد لها من عوامل لإنجاحها، ومن هذه العوامل نذكر:

- الرغبة في التحدث:

مما لا شك في أن نجاح عملية التحدث يتوقف على رغبة المتحدث في الكلام، فإن كانت هذه العملية قوية مثيرة كانت النتيجة مثلها، وإن كانت باهتة فاترة كانت عملية التحدث على قدرها من الفتور، ونستطيع أن نستبين ونلاحظ هذا من مواقف المستمعين في المشاركة والحوار.

- الإعداد للحديث:

من الأمور البديهية أن يخطط المتحدث لما سيتكلم به، لذا يجب عليه أن يفكر فيما سيقول، ويعد له إعدادا جيدا خاصة إذا كان المستمعون على علم بموضوع الحديث مسبقا، كما أنه لكي يكون حديثه منظما لا بد أن تكون لديه المعلومات المدعمة بالأدلة والبراهين،...

- الثقة في النفس:

تعد الثقة بالنفس من أهم عوامل نجاح عملية التحدث، وهي من الأمور الضرورية التي يحتاج إليها المتحدث لكي يستطيع التأثير في الآخرين، ويكسب ثقتهم، ويستطيع كل فرد أن يمتلك هذه الميزة، وينميها، إذ ما تحققت لديه الرغبة الصادقة في ذلك.

- تذكر الأفكار الرئيسية:

يجب أن يكون المتحدث مدركا لجميع أفكار الموضوع، وخاصة الرئيسية منها لأن أكثر ما قد يخرج المتحدث هو أن ينسى فكرة معينة أو يسهو عن بعض الأمثلة، والأدلة التي تقوي موضوعه، كما يجب أن يكون المتحدث متوقفا للذاكرة ومن أجل أن يكون كذلك لا بد أن يدرج ذاكرته عن طريق التكرار، وربط الأفكار بعضها ببعض بعد فهمها جيدا (1).

(1)- ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص: 44-45.

3-4- أهداف التعبير الشفوي:

من بين الأهداف نذكر:

- إثراء حصيلة المتعلمين اللغوية من الألفاظ والتراكيب التي تساعدهم في التعبير عن أفكارهم وحاجاتهم ومشاعرهم بعبارات سليمة صحيحة.
- التخلص من ظاهرة الخجل والخوف والتردد، واكتساب الجرأة على مواجهة الجمهور.
- تهيئتهم لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب إبداء الرأي والمناقشة.
- تمكين المتعلمين من النطق الصحيح للحروف والكلمات وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- تدريب المتعلمين على مراعاة القواعد النحوية في كلامهم.
- تدريب المتعلمين على حسن الاستماع، وتدوين الملاحظات.
- تدريب المتعلمين على ترتيب الأفكار والتعبير عنها بطريقة منطقية ومقنعة⁽¹⁾.

(1) - ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 206-207.

4- مهارة القراءة:

إن للقراءة أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، ويكفيها شرفاً أنها أول كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم، قال جل جلاله: " اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق"⁽¹⁾ وهذا فيه دلالة على مدى أهميتها.

وعلى الرغم من تعدد وسائل الإعلام والاتصال الحديثة التي يسرت للإنسان طرق نقل المعلومات والثقافة، إلا أن المهارة القرائية تبقى تحتل مكانة عالية ومتميزة في عملية التعلم والتعليم، وجسراً يصل بين الشعوب لتبادل المعارف والثقافات، وهي كما قال عنها كلود مارسيل: " هي الخطوة الرئيسية الهامة في تعليم اللغات الحية، وأنه ينبغي أن تكون الأساس الذي تبني عليه سائر فروع النشاط اللغوي من حديث واستماع وكتابة"⁽²⁾.

4-1- مفهوم القراءة:

تعرض الكثير من الباحثين والدارسين لمفهوم القراءة الاصطلاحي فقال محمد صالح سمك [فن التدريس]: القراءة البصرية عملية يراد بها إدراك الصلة بين لغة الكلام اللسانية، ولغة الرموز الكتابية التي تقع عليها العين، وهي نشاط فكري لإكساب القارئ معرفة إنسانية من علم، وثقافة، وفن، ومعتقدات، ومقدسات ... الخ.

وعرفها الدكتور حسن شحاتة [تعليم اللغة العربية] بقوله: "عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز، والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد، والحكم والتذوق، وحل المشكلات"

ويراها عبد العليم إبراهيم [الموجه الفني]: أنها "عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام، والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني، والألفاظ

(1) - سورة العلق، الآية: (1-2)

(2) - عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص: 71-72.

التي تؤدي هذه المعاني⁽¹⁾

ويمكن من خلال المفاهيم السابقة استخلاص ما يلي:

أن عناصر القراءة ثلاثة:

1- الرمز المكتوب

2- المعنى الذهني

3- اللفظ الذي يؤديه

وهذا يعني أن للقراءة عمليتين متصلتين هما:

- الأولى: الاستجابات الفسيولوجية لما هو مكتوب.
- الثانية: العملية الذهنية التي يتم من خلالها تفسير المعنى.

4-2- تطور مفهومها:

نظرا لأهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع، واحتلالها مكانة عالية ومميزة في العملية التعليمية فقد تعرض لها التربويون بالدراسة والبحث منذ أوائل القرن العشرين وحتى يومنا هذا مما أدى إلى تغير مفهومها تغيرا واضحا.

- ففي مطلع القرن العشرين كان مفهوم القراءة مقتصرًا عند حد تناول النواحي الجسمية لها مثل: حركات العين وأعضاء النطق أي أن القراءة كانت تعرفًا على الحروف والكلمات والنطق بها.

وفي العقد الثاني من هذا القرن تطور مفهوم القراءة نتيجة الأبحاث التي قام بها ثورنديك فانتقل من مرحلة التعرف والنطق إلى مرحلة الفهم، ثم برز عنصر ثالث للقراءة وهو النقد، ثم اتسع مفهوم القراءة ليتناول عنصر آخر وهو حل المشكلات⁽²⁾.

وفي ضوء ما تقدم غدا مفهوم القراءة يقوم على أربعة أبعاد هي: التعرف والنطق، والفهم، والنقد والموازنة وحل المشكلات.

(1) - المرجع السابق، ص: 72.

(2) - ينظر: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص: 37-38.

4-3- أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث طريقة الأداء إلى ثلاثة أنواع:

1- القراءة الصامتة

2- القراءة الجهرية

3- القراءة الاستماعية

1- القراءة الصامتة:

ويقصد بها العملية التي يتم بها تفسير الرموز المكتوبة، وإدراك مدلولاتها في ذهن القارئ عن طريق النظر فقط دون أن يحرك شفثيه.

أو هي تلك الطريقة التي نحصل فيها على المعارف والأفكار عن طريق النظر فقط دون اللجوء إلى الجهر بالقراءة.

كما أن لهذه القراءة عدة ميزات فهي تعود المتعلم على السرعة في القراءة والفهم، وتنشط خياله وتغذيه، وتزيد في القدرة على الفهم والاستيعاب، وتنظيم الأفكار⁽¹⁾، وتؤدي إلى إثراء محصول المتعلمين اللغوي وزيادة مخزونهم الفكري كما أن المعاني التي يلتقطها القارئ في القراءة الصامتة أثبت في الذهن من التي يلتقطها في القراءة الجهرية ...

هذا على الصعيد الإيجابي أما على الصعيد السلبي فمما يؤخذ على القراءة الصامتة أنها لا تعالج عامل الخجل والخوف لدى الفرد مما يؤدي إلى عدم قدرته على مواجهة الآخرين كما أنها لا تدرب على صحة النطق ولا تمكن المعلمين من اكتشاف أخطاء التلاميذ وعيوب النطق عندهم⁽²⁾.

(1)- ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص: 86-87.

(2)- ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص247.

2- القراءة الجهرية:

ويقصد بها تلك العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ وأصوات منطوقة، ومتباينة الدلالة، أو هي تلك الطريقة التي نحصل فيها على المعارف والأفكار عن طريق الجهر بالقول والنطق بالمفردات والجمل (1).

وتمكن هذه القراءة على الصعيد الإيجابي المتعلمين من التخلص من الخجل والخوف، وتنمي عندهم القدرة على مواجهة الآخرين، وتدريبهم على جودة النطق بضبط مخارج الحروف، كما تعودهم على صحة الأداء وذلك بمراعاة علامات الترقيم وتنويع الصوت ارتفاعاً وانخفاضاً حسب المعنى (2).

أما على الصعيد السلبي فمما يؤخذ على القراءة الجهرية أنها تحتاج إلى وقت طويل لأنها تتطلب مراعاة مخارج الحروف والنطق الصحيح للكلمات وسلامة نطق أواخر الكلمات، كما أن القدرة على الفهم والاستيعاب فيها تكون أقل درجة من القراءة الصامتة لأن المتعلم الذي يقرأ وينتهي دوره في القراءة قد يكون عرضة للشرود الذهني، وعدم متابعة زملائه الآخرين (3).

3- القراءة الاستماعية:

هي العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث أو القارئ، وهي تقوم على الاستماع والإنصات (4) وهناك مواقف حياتية كثيرة تمارس فيها القراءة الاستماعية منها: الاستماع إلى قصة

(1) - ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص: 96.

(2) - ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 78-79.

(3) - ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 248-249.

(4) - ينظر: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص: 63.

يقرأها المعلم أو المتعلم، والاستماع إلى موضوع إنشائي يقرأه المتعلم...، وغير ذلك من المواقف (1).

4-4- أهمية:

تعد القراءة إحدى النعم التي خص الله بها الإنسان ويكفيها شرفاً أنها كانت أول كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، في قوله جل جلاله: "اقرأ باسم ربك الذي خلق" (2).

وهذا دليل على أهميتها في حياة الفرد والمجتمع معا فهي:

- الوسيلة الناجحة لنقل الأفكار بين الناس، وهي البوابة الواسعة التي يتعرف من خلالها الفرد على مختلف الثقافات سواء كانت قديمة أو حديثة.
- تعد من الوسائل التي توفر الراحة النفسية للفرد، كما أنها تعد عاملاً هاماً في تحديد شخصية الفرد وإكسابه سمات مميزة عن غيره.
- أداة من أدوات التفوق الدراسي، إذ أن التلميذ الذي يتقن مهارات القراءة يستطيع تحصيل المعارف والنجاح في المواد الدراسية.
- تؤمن للأجيال فرصة للإطلاع على تراث القدماء والربط بينه وبين الحاضر ومن ثم المضي قدماً نحو بناء المستقبل.
- وسيلة من وسائل الاتصال الاجتماعي، وعامل من عوامل تطور المجتمعات في شتى المجالات (3).

(1) ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 250

(2) - سورة العلق، الآية: 01.

(3) - ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وأدائها، ص: 75-76-77.

5- مهارة الكتابة:

تعد الكتابة أهم حدث في تاريخ البشرية، إذ أن الإنسان بدأ تاريخه الحقيقي حين اخترع الكتابة، فهي التي فتحت له أبواب المعرفة وساعدته على نقل أفكاره وعلى تسجيل تراثه وتدوين معارفه وأخذت بيده إلى حفظ تاريخه.

فالكتابة لها أهمية كبيرة في الحياة الإنسانية، ويكفيها شرفاً أنها ذكرت في القرآن الكريم، قال تعالى: "ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون"⁽¹⁾، وقال أيضاً: "ن، والقلم وما يسطرون..."⁽²⁾، ويروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: **قيدوا العلم بالكتابة**

5-1 مفهوم الكتابة:

قال أبو الوفاء الهوريني: أن الكتابة: "نقوش مخصوصة دالة على الكلام دالة اللسان على ما في الجنان الدال على ما في خارج الأعيان"

وقال ابن خلدون: الخط والكتابة: "رسم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على مافي النفس ويقول: فهي ثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهي صناعة شريفة، إذا الكتابة من خواص الإنسان التي يميز بها عن الحيوان، وأيضاً فهي تطلع على ما في الضمائر وتتأدى بها الأغراض إلى البلد البعيد فتقضي الحاجات..."⁽³⁾.

وثمة من يرى أن الكتابة عملية تتطلب معرفة الرموز الكتابية التي تعبر عن الأصوات اللغوية، والقدرة على تهجي الكلمات والإلمام بفنيات الخط العربي وقواعد الاستعمال اللغوي، ومهارات الترقيم، والقدرة على ربط الكلمات والجمل، والفقرات،

(1) - سورة الأنبياء، الآية: 105.

(2) - سورة القلم، الآية: 01.

(3) - عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص: 175.

وإدراك العلاقات بينها وتنظيمها وفق غرض معين، والربط بين الأسلوب ومواقف استخدامه (1) والكتابة عند رشدي أحمد طعيمة ليست عملية آلية بحتة يكتفي فيها برصد مجموعة من الكلمات لتكون جملا والجمل لتكون فقرات والفقرات لتكون موضوعا. إن الكتابة عملية إبداعية ينبغي على المدرس تعريف الدارس أبعادها فيدرجه على أن يسأل نفسه دائما قبل أن يكتب لماذا أريد أن أكتب ما الذي أود التعبير عنه؟ ثم لمن أوجه هذه الكتابة (2)

وبهذا فإن الكتابة بمعناها العام تتضمن ثلاثة أبعاد مترابطة مع بعضها البعض وهي: **الخط، الكتابة الهجائية، التعبير التحريري.**

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مفهوم الكتابة في أنها: عملية تتضمن ترجمة الأصوات المنطوقة إلى حروف، وكلمات، وجمل مكتوبة تؤدي معنى معين، وينقل من خلالها الكاتب أفكاره، ومشاعره، وأحاسيسه إلى الآخرين.

5-2- أهمية الكتابة:

إن الكتابة اختراع رائع حققت أمورا كثيرة، ومن أجلها:

- أنها وسيلة من وسائل الاتصال والتعبير:

إن الإنسان جزء من المجتمع يؤثر فيه، ويتأثر به، و نتيجة لذلك كان لابد من إيجاد وسيلة يتواصل بها مع أفراد المجتمع، فكانت اللغة المنطوقة وسيلته الأولى لتحقيق هذا التواصل، لكن هذه الآخرة لا تؤدي الغرض منها إلا إذا حدثت المواجهة، لذلك كان لابد من إيجاد وسيلة أخرى متممة للغة المنطوقة تؤمن له الاتصال والتعبير من دون مواجهة، فكانت اللغة المكتوبة هي تلك الوسيلة التي تحقق له هذا الاتصال (3).

(1) - ينظر: أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، (ط.1)، 2006، ص: 90.

(2) -رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة ، (ط.1)، 2010، ص: 191.

(3) - ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، ص: 176-177.

- أنها سجل الإنسانية الخالد:

سئل أبو عمرو بن العلاء عن اللغة العربية فقال: " ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله، ولو جاءكم وافر لجاءكم علم وشعر كثير"⁽¹⁾

وفي قوله هذا أكبر دليل على ضياع أكثر العلم الذي ذكره بسبب قلة الكتابة، فهذه الآخرة هي الحافظة لتراث وتاريخ وحضارة الأمم، ولولاها لما ارتقى الإنسان، ولما وصل إلى ما هو عليه من حضارة.

- أنها ظاهرة مميزة للإنسان جعلته أرقى المخلوقات:

لقد أنعم الله عز وجل على الإنسان بنعم كثيرة تميزه عن سائر المخلوقات الأخرى، ومن بين هذه النعم الكتابة التي وهبها الله للإنسان ليتمكن بها من المحافظة على ثقافته وتراثه، كما يمكنه من التفوق والارتقاء في مستواه عن سائر الكائنات.

- وسيلة التعلم والتحصيل:

تعد الكتابة الأساس الذي تقوم عليه عملية اكتساب المعارف والمعلومات، وتحصيل أكبركم من الحقائق، والمعارف.

- وسيلة من وسائل التوجيه والإعلانات:

يكفي الكتابة شرفاً أنها حملت الكتب السماوية، وما تحويه هذه الكتب من توجيهات ونصائح تنير درب الإنسان وتوجهه إلى الخير، وتبعده عن مواطن الشر، كما أنها تعد أهم وسيلة للدعاية، والإشهار، ونشر الوعي بين الناس عن طريق الصحف والمجلات، كما أنها لغة المعاهدات والعقود والاتفاقيات⁽²⁾.

5-3- أهداف تعليم الكتابة:

- تنمية مهارات التفكير بكافة أنواعه من استقرائي، واستنباطي، حيث أن هناك علاقة وثيقة بين الكتابة والتفكير، لأن الكتابة هي ترجمان التفكير، فالإنسان كما قيل يفكر بقلمه.

(1)- المرجع السابق، ص:177.

(2)- ينظر: المرجع نفسه، ص:177-178.

- تعويد المتعلمين على الطلاقة التعبيرية في مختلف المواقف.
- تمكين المتعلمين من قضاء حاجاتهم الاتصالية اليومية من خلال كتابة الخطابات أو البرقيات، أو ملء الاستمارات.
- اكتشاف الموهبة الأدبية عن طريق الكتابات الأدبية، ككتابة المقال الأدبي، أو القصة القصيرة، والرواية و ...
- تدريب المتعلمين على التعبير عن آرائهم، وأفكارهم بحرية مطلقة.
- إتقان اللغة العربية اتقاناً سليماً، لأن الهدف من تعليم وتعلم اللغة هو تنمية القدرة على التعبير والتواصل شفويًا وتحريرياً.
- توظيف ما لديه من معلومات عن اللغة، وقواعدها في مواقف كتابية مختلفة. تنمية ذوق المتعلمين من خلال الكتابة.
- اكتساب المتعلمين خبرات متعددة لأن المتعلم قبل أن يكتب في أي موضوع لابد عليه أولاً القراءة في الموضوع الذي سيكتب فيه (1).

(1) - ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، (ط.1)، 2010، ص:91.

الخلاصة:

مما لا شك فيه أن المرء يقضي أكثر من نصف وقته في عملية الاستماع، وتليها من حيث الشبوع والاستخدام عملية التحدث، ثم القراءة، ثم الكتابة، ومع هذا فإن هذه المهارات تكمل بعضها البعض إذ أنها لا تتفصل عن بعضها في واقع الاستخدام اللغوي، فالمستمع يجد نفسه متحدثاً ومن ثم كاتباً أو قارئاً.

ومن هنا نتبين أن اللغة كل متكامل، يكمل كل فن من فنونها الآخر ويؤثر ويتأثر به، كما أن هذه الفنون تتألف معا لتحقيق الهدف من تعلمها وهو قدرة الإنسان على استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً وسليماً في شتى النواحي، وهذا الاستعمال الصحيح والسليم للغة يمكن بدوره الإنسان من التفوق في الحياة العلمية والثقافية والعلمية والاجتماعية.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

الجانب التطبيقي

- توطئة
- تعريف الضعف اللغوي
- تعريف التعليم المتوسط
- الدراسة الميدانية
 - أغراض الدراسة الميدانية
 - المنهج المستخدم
 - وسائل جمع المعلومات
 - الملاحظة
 - الاستبيان
 - إجراءات الدراسة المتعلقة باستبانة مظاهر الضعف اللغوي
 - تحليل نتائج الدراسة
 - إجراءات الدراسة المتعلقة باستبانة الضعف اللغوي
 - تحليل عبارات الاستبيان الخاص بالأساتذة
 - تحليل عبارات الاستبيان الخاص بالتلاميذ
 - خلاصة.

توطئة:

يشهد التربويون في مدارس التعليم العام، وفي الجامعات ضعفا ملحوظا في أوساط الطلاب في اللغة العربية، ضعفا علميا ووظيفيا: في الاستماع، والقراءة، والمحادثة والكتابة.

وفي حقيقة الأمر، فإن الشكوى من تدني مستوى الأداء اللغوي قديم وليس حديث، فاللحن لم يخلو منه عصر من العصور منذ صدر الإسلام مما دفع العديد من علماء اللغة منذ القدم إلى تأليف الكتب التي حاولت رصد الظاهرة، والحد من انتشارها.

واليوم ما تزال الصيحات تنطلق في أرجاء العالم العربي تشكو الواقع المتدهور والمؤلم الذي آلت إليه اللغة العربية على ألسنة أبنائها، وبأفلامهم من كثرة الأخطاء اللغوية التي يرتكبها هؤلاء في مختلف نشاطاتهم اليومية.

ومما يؤكد هذا الضعف-الذي أصبح يهدد اللغة العربية واقعا مستقبلا، يخشى منه على الأمة وشخصيتها وعقيدها وكيانها وثقافتها وتراثها ويشير إلى انتشاره هو ما يعكسه واقع التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط من ضعف في المهارات اللغوية.

أما عن الأسباب التي تقف وراء هذا الضعف فهي عديدة منها ما هو مرتبط بالمعلم ومنها ما هو مرتبط بالمنهج، ومنها ما هو متعلق بالمتعلم نفسه والجو العام، وأسباب أخرى عامة.

وسأعرض في هذا الفصل إلى كل من مظاهر الضعف اللغوي التي تتمثل في الضعف في الاستماع والقراءة والمحادثة والكتابة والأسباب المختلفة التي تؤدي إلى هذا الضعف.

1- الضعف اللغوي:

ونقصد به تدني قدرة التلاميذ اللغوية إلى الحد الأدنى الذي لا يمكنهم من استخدام اللغة وظيفيا، وهذا الضعف يأخذ أشكالا كثيرة، ولكنه كظاهرة عامة يشتمل مجالات الضعف في الاستماع الضعف في المحادثة، الضعف في القراءة، والضعف الكتابي.

2- التعليم المتوسط:

وهي المرحلة التي تلي الابتدائية، وتسبق المرحلة الثانوية، ويقضي فيها التلميذ أربع سنوات دراسية، يتحصل فيها على قدر من المعارف، والمهارات التي تمكنه من الاستمرار في التعليم.

3- الدراسة الميدانية:

أو البحث الميداني الذي يتم اللجوء إليه عادة لدراسة ظواهر موجودة في الوقت الراهن، يطبق على مجموعات كبيرة من السكان يستطيع الباحث أن يأخذ منها بالتقريب كل ما يريد أن يكشف عنه⁽¹⁾.

3-1- أغراض الدراسة الميدانية:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأغراض التالية:

- تحديد مظاهر الضعف اللغوي الأكثر انتشارا لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية أم البواقي من وجهة نظر المعلمين .
- تحديد أسباب الضعف اللغوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية أم البواقي من وجهة نظر المعلمين والتلاميذ.

(1) موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر والتوزيع (د،ط)، 2004، ص:106.

4- المنهج المستخدم:

إن اختيار المنهج المناسب للدراسة يتوقف على طبيعة الموضوع، وبما أن موضوع هذه الدراسة يقوم على الرغبة في معرفة مظاهر الضعف اللغوي، وأسبابه لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، وذلك من خلال تحليل وتفسير النتائج التي تحصلت عليها عن طريق الاستمارة التي وزعتها على عينتنا. بالإضافة إلى الاعتماد على الوسيلة الإحصائية المتمثلة في القانون التالي: $n = (k \times 100) / c$ حيث: ن تمثل النسبة المئوية، ك يمثل عدد التكرارات، ع تمثل أفراد العينة.

5- وسائل جمع المعلومات:

5-1- الملاحظة:

تعد الملاحظة من الوسائل والخطوات الأولى الهامة في أية دراسة لذلك فقد اعتمدت عليها خلال فترة تربصي الميداني في بعض متوسطات ولاية أم البواقي بهدف جمع بعض المعلومات الضرورية الخاصة بالدراسة.

5-2- الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق⁽¹⁾.

(1) - عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية،

الجزائر، ط:3، 2001، ص66.

ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، استخدمت استبانتيين هما: استبانة مظاهر الضعف اللغوي استبانة أسباب الضعف اللغوي .

وقد بنيت استبانة مظاهر الضعف اللغوي من 30 عبارة موزعة على أربعة مجالات وهي: مجال الاستماع، ومجال المحادثة، ومجال القراءة ومجال الكتابة وقد تم توزيع 27 استمارة على المعلمين، أعيد إلي منها 20 استبانة، ليكون بذلك عدد الأساتذة الموزعة عليهم الاستمارة 20 معلما ومعلمة.

أما فيما يخص استبانة " أسباب الضعف اللغوي" فهي تتكون من 14 سؤال للأساتذة و 12 سؤال للتلاميذ، وأغلبية هذه الأسئلة ذات نهاية مغلقة بحيث يقوم المجيب باختيار إجابة واحدة، والباقي ذات نهاية مفتوحة والتي من خلالها قمت بإعطاء المجيب حرية التعبير عن آرائه حول الموضوع، كما أن هذه الأسئلة موزعة على أربعة مجالات وهي: (مجال الأسباب المتعلقة بالمعلم، ومجال الأسباب المتعلقة بالمناهج، ومجال الأسباب المتعلقة بالمتعلم والجو العام)،. وقد تم توزيع كذلك 27 استمارة على المعلمين أعيد إلي منها 20 استبانة، وتم توزيع أيضا 170 استمارة على التلاميذ، أعيد إلي منها 150 استبانة، ليكون بذلك عدد الأساتذة الموزعة عليهم الاستبانة 20 أستاذا و150 تلميذا.

6- إجراءات الدراسة المتعلقة باستبانة مظاهر الضعف اللغوي:

6-1- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين ومعلمات اللغة العربية بمرحلة التعليم المتوسط لولاية أم البواقي من العام الدراسي 2011-2012، ونظرا لكبر حجم المجتمع الأصلي وبسبب عدم قدرتي على دراسة المجتمع بأكمله لأسباب كثيرة منها الحاجة إلى جهد كبير ووقت طويل وإمكانات متعددة لذلك حددت عينة الدراسة بـ: 20 معلما ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية منهم (08) معلمين و(12) معلمة، ويبين الجدول (1) و(2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب خصائصهم.

جدول (01)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	8	40%
إناث	12	60%
المجموع	20	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، مع العلم أن هذه العينة اختيرت من مؤسسات مختلفة على مستوى الولاية (وقاف السبت، عجلي قدور، حمو بوزيد، بركاني مسعود، بن عكنون الطيب).

جدول (02)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي والخبرة

الخبرة	الجامعة	المعهد التكنولوجي	دراسات عليا	المجموع	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	1			1	5%
5-10 سنوات	1			1	5%
10-15 سنة	4			4	20%
أكثر من 15 سنة	2	1		14	70%
المجموع	8	12			
النسبة المئوية	40%	60%			

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية أفراد عينة الدراسة هم خريجو المعهد التكنولوجي، كما أن معظمهم أصحاب خبرة تفوق 15 سنة.

7- تحليل نتائج الدراسة:

جدول (3)

عدد التكرارات والنسب المئوية لمظاهر الضعف اللغوي الأكثر انتشارا لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين.

نعم		المهارات الفرعية	المهارة
النسبة المئوية	التكرار		
75%	15	1- ضعف قدرة التلميذ على تركيز الانتباه والاستمرار فيه.	
75%	15	2- ضعف قدرة التلميذ على إبداء الرأي والمناقشة من خلال الاستماع.	
35%	7	3- ضعف قدرة التلميذ على استخلاص الفكرة العامة والأفكار الثانوية.	
80%	16	4- ضعف قدرة التلميذ على تلخيص ما استمع إليه شفويا أو كتابيا.	
80%	16	5- ضعف قدرة التلميذ على الاستنتاج والربط بين الأفكار وترتيبها من خلال الاستماع.	
85%	17	6- ضعف معرفة التلميذ لمعنى الكلمة من خلال السياق.	
85%	17	7- يعاني التلميذ من صعوبة في فهم الأفكار الجزئية بسبب جهله لكثير من الكلمات.	
100%	20	8- يحتاج التلميذ أحيانا إلى التكرار أو إعادة صياغة المعنى بجمل جديدة.	

85%	17	9- يحتاج التلميذ أحيانا إلى البطيء في الحديث إليه مع الالتزام بمستوي الجملة البسيطة.	
700		المجموع	
77.77%		النسبة الكلية	
80%	16	1- ضعف جرأة التلميذ على مخاطبة المجموعة وجها لوجه في التعبير الشفوي.	المحادثات
100%	20	2- ضعف قدرة التلميذ على التحدث باللغة العربية الفصحى طوال الوقت إذ يستعينون بالعامية في معظم كلامهم.	
90%	18	3- ضعف قدرة التلميذ على بناء الجمل الصحيحة السليمة المعبرة عن فكرة ما.	
100%	20	4- ضعف قدرة التلاميذ على تدعيم أفكارهم بحجج وأدلة منطقية.	
85%	17	5- ضعف قدرة التلاميذ على نطق الأصوات نطقا صحيحا واضحا.	
100%	20	6- ضعف قدرة التلاميذ على الإجابة الغير	

		مباشرة.	
555		المجموع	
%92.5		النسبة الكليّة	
%100	20	1- ضعف قدرة التلاميذ على القراءة المعبرة لعدم التزامهم بعلامات الترقيم أو لجهلهم معاني بعض الكلمات.	القراءة
%90	18	2- ضعف ميل التلاميذ إلى القراءة والمطالعة.	
%90	18	3- ضعف قدرة التلاميذ على تمثيل ما يقرأ في حياتهم اليومية.	
%85	17	4- ضعف قدرة التلاميذ على الاستنتاج والربط بين الأحداث والأفكار.	
%80	16	5- ضعف قدرة التلاميذ على تلخيص ما يقرأ شفويا أو كتابيا.	
%90	18	6- ضعف قدرة التلاميذ على فهم معاني الكلمات من خلال السياق.	
%90	18	7- ضعف قدرة التلاميذ على القراءة السليمة الصحيحة كارتكابهم للأخطاء اللغوية ، أو كأن يضعوا حرفا مكان حرفا آخر مثل: يعفو ويفعو أو يضعوا كلمة مكان كلمة أخرى، أو نسيانهم قراءة بعض الكلمات نتيجة لسرعتهم في القراءة.	

625		المجموع	
%89.28		النسبة الكلية	بي
%100	20	1- رداءة خط التلاميذ وعدم وضوحه .	الكتابة
%100	20	2- بطئ التلاميذ في الكتابة.	
%95	19	3- ارتكاب التلاميذ لأخطاء إملائية كثيرة.	
%100	20	4- لا يراعون علامات الترقيم.	
%95	19	5- أفكارهم غير مترابطة وغير مرتبة.	
%90	18	6- عدم قدرة التلاميذ على كتابة الحروف المتشابهة في الرسم الهجائي كتابة صحيحة مثل: السين والصاد، والتاء والطاء.	
%95	19	7- ضعف قدرة التلاميذ على التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع في كتاباتهم.	
%90	18	8- ضعف قدرة التلاميذ على التمييز بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة.	
765		المجموع	
%95.62		النسبة الكلية	

يتبين لنا من خلال الجدول أن هناك ضعفا لغويا وبدرجة كبيرة لدى عينة الدراسة كما تشير عدد التكرارات والنسب المئوية لمظاهر الضعف اللغوي الأكثر انتشارا لدى عينة الدراسة من وجهة نظر المعلمين ،حيث جاءت في المرتبة الأولى مهارة الكتابة بأعلى نسبة مئوية بلغت 95.62 % تلتها في المرتبة الثانية مهارة المحادثة وبنسبة 92.5 % ثم مهارة القراءة بنسبة 89.28 % لتأتي في المرتبة الأخيرة مهارة الاستماع بنسبة 77, 77 %

جدول رقم (04)

مستوى أفراد العينة في المهارات الأربعة " الاستماع، المحادثة، القراءة والكتابة" حسب عدد التكرارات والنسب المئوية.

لا	نعم				المهارات الفرعية	المهارة	
	بعضهم	معظمهم	بعضهم	معظمهم			
النسبة المئوية	عدد التكرار	النسبة المئوية		عدد التكرار		الاستماع	
%25	5	%75		15	0		العبارة الأولى
%25	5	%75		15	0		العبارة الثانية
%65	13	%25	%10	5	2		العبارة الثالثة
%20	4	%70	%10	14	2		العبارة الرابعة
20	4	%70	10	14	2		العبارة الخامسة
%15	3	%35	%50	7	10		العبارة السادسة
%15	3	%45	%40	9	8		العبارة السابعة
0	0	%55	%45	11	9		العبارة الثامنة
15	3	%25	%10	5	12		العبارة التاسعة
200		475	225			المجموع	
22.22		23.75				النسبة الكلية	
%20	4	%55	%25	11	5	العبارة الأولى	المحادثة
		%45	%55	9	11	العبارة الثانية	
		%60	%30	12	6	العبارة الثالثة	
%10	2	%40	%60	8	12	العبارة الرابعة	
		%70	%15	14	3	العبارة الخامسة	

%15	3	%55	%45	11	9	العبارة السادسة	
45		325	230			المجموع	
%7.5		%54.16	%38.33			النسبة الكلية	
	0	%85	%15	17	3	العبارة الأولى	الظاهرة
%10	2	%40	%50	8	10	العبارة الثانية	
%10	2	%40	%50	8	10	العبارة الثالثة	
%15	3	%65	%20	13	4	العبارة الرابعة	
%20	4	%50	%30	10	6	العبارة الخامسة	
%10	2	%60	%30	12	6	العبارة السادسة	
%10	2	%65	%25	13	5	العبارة السابعة	
75		405	220			المجموع	
%10.71		%57.85	31.42			النسبة الكلية	
		%70	%30	14	6	العبارة الأولى	الظاهرة
		%65	%35	13	7	العبارة الثانية	
%5	1	%60	%35	12	7	العبارة الثالثة	
		%40	%60	8	12	العبارة الرابعة	
%5	1	%45	%50	9	10	العبارة الخامسة	
%10	2	%70	%20	14	4	العبارة السادسة	
%5	1	%65	%30	13	6	العبارة السابعة	
		%75	%15	15	3	العبارة السابعة	

العبرة الثامنة						2	%10
المجموع		275	490				35
النسبة الكليّة		% 34.37	%61.25				%4.37

يتبين لنا من خلال الجدول (3) أن أغلبية المهارات اللغوية تؤدي بضعف من طرف التلاميذ ، وذلك بنسبة 49,25% ، في حين أن 32,28% من المهارات تؤدي بضعف من طرف معظمهم ، بينما مثلت نسبة 11,2% المهارات اللغوية التي ليسوا ضعافا فيها، وهي نسبة قليلة.

- ومن خلال ما تقدم يتضح لنا أن هناك بعض المهارات اللغوية الضعيفة لدى التلاميذ وهي:

1- في الاستماع:

- ضعف قدرة بعض التلاميذ على تركيز الانتباه والاستمرار فيه.
- ضعف قدرة بعض التلاميذ على استخلاص الفكرة العامة والأفكار الثانوية.
- ضعف قدرة بعض التلاميذ على الاستنتاج، والربط بين الأفكار، وترتيبها من خلال الاستماع.
- ضعف قدرة بعض التلاميذ على إبداء الرأي والمناقشة من خلال الاستماع.
- ضعف معرفة معظم التلاميذ لمعنى الكلمة من خلال السياق.
- يعاني بعض التلاميذ من صعوبة في فهم الأفكار الجزئية بسبب جهلهم لكثير من الكلمات.

- يحتاج بعض التلاميذ أحيانا إلى التكرار أو إعادة صياغة المعنى بجمل جديدة.
- يحتاج بعض التلاميذ إلى البطء في الحديث إليهم مع الالتزام بمستوى الجملة البسيطة.
- 2- في المحادثة:

- ضعف جرأة بعض التلاميذ على مخاطبة المجموعة وجها لوجه في التعبير الشفوي.
- ضعف قدرة معظم التلاميذ على التحدث باللغة العربية الفصحى طوال الوقت إذ يستعينون بالعامية في معظم كلامهم.
- ضعف قدرة بعض التلاميذ على بناء الجملة السليمة المعبرة عن فكرة ما.
- ضعف قدرة معظم التلاميذ على تدعيم أفكارهم بحجج وأدلة منطقية.
- ضعف قدرة بعض التلاميذ على نطق الأصوات نطقا صحيحا واضحا.
- ضعف قدرة بعض التلاميذ على الإجابة الغير المباشرة.

3- في القراءة:

- ضعف قدرة بعض التلاميذ على القراءة المعبرة لعدم التزامهم بعلامات الترقيم أو لجهلهم معاني بعض الكلمات.
- ضعف ميل معظم التلاميذ إلى القراءة والمطالعة.
- ضعف قدرة معظم التلاميذ على تمثيل ما يقرأ في حياتهم اليومية.
- ضعف قدرة بعض التلاميذ على الاستنتاج والربط بين الأحداث والأفكار.
- ضعف قدرة بعض التلاميذ على تلخيص ما يقرأ شفويا أو كتابيا.
- ضعف قدرة بعض التلاميذ على فهم معاني الكلمات من خلال السياق.
- ضعف قدرة بعض التلاميذ على القراءة الصحيحة السليمة كارتكابهم للأخطاء اللغوية، أو كأن يضعوا حرفا مكان حرف آخر مثل يعفو و يفعو أو يضعوا كلمة مكان كلمة أخرى، أو نسيانهم قراءة بعض الكلمات نتيجة لسرعتهم في القراءة.

- 4- في الكتابة:

- رداءة خط بعض التلاميذ وعدم وضوحه.
 - بطء بعض التلاميذ في الكتابة.
 - ارتكاب بعض التلاميذ لأخطاء إملائية كثيرة.
 - معظم التلاميذ لا يراعون علامات الترقيم.
 - معظم التلاميذ أفكارهم غير مترابطة وغير مرتبة.
 - عدم قدرة بعض التلاميذ على كتابة الحروف المتشابهة في الرسم الهجائي كتابة صحيحة مثل: السين والصاد والتاء والطاء.
 - ضعف قدرة بعض التلاميذ على التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع في كتاباتهم.
 - ضعف قدرة بعض التلاميذ على التمييز بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة.
- ويمكن إرجاع أسباب هذا الضعف إلى تداخل العديد من العوامل التي ترتبط بمختلف عناصر العملية التعليمية من المتعلم نفسه والمعلم والمنهاج وطرق وأساليب التدريس و أسباب أخرى عامة.

- 8- إجراءات الدراسة المتعلقة باستبانة أسباب الضعف اللغوي:

1-8- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ ومعلمي ومعلمات اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط بولاية أم البواقي من العام الدراسي 2011-2012.

2-8- عينة الدراسة:

لقد تم اختيار مجموعتين: تمثل الأولى عينة الأساتذة التي سبق وأن قمنا بتحديدنا في الدراسة الأولى في حين تمثل الثانية عينة التلاميذ.

9- تحليل عبارات الاستبيان الخاص بالأساتذة:

لا		نعم		العبرة
النسبة المئوية	عدد التكرار	النسبة المئوية	عدد التكرار	
		%100	20	1- هل اخترت تخصص اللغة العربية رغبة منك؟
		%100	20	2- هل تملكون محفوظا من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وبعض من الشعر العربي؟
%25	5	%75	15	3- هل تستشهدون في دروسكم بالقرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو الشعر العربي؟
%35	7	%65	13	4- هل تستعينون بالعامية أحيانا في التدريس؟
%70	14	%30	6	5- هل يراعي الأستاذ الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء تدريسهم؟
%25	5	%75	15	6- في رأيك هل سهولة أسئلة اللغة العربية يؤدي إلى تدني المستوى اللغوي للتلاميذ؟

قليلة		لا		تتوفر		العبارة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	عدد التكرار	النسبة المئوية	عدد التكرار	
25%	5			75%	15	7- هل تتوفر الوسائل التعليمية المناسبة لتدريس اللغة العربية؟

- يتبين لنا من خلال الجدول ما يلي:

- نرى في العبارة الأولى أن جميع الأساتذة قد أجابوا ب "نعم" أي بنسبة 100% وهذا أمر جيد، وهو يقتضي أن يكون المعلمون محبين للغة العربية وقادرين على تحبيبها للمتعلمين.

- أما في العبارة الثانية والثالثة فذلك جميع الأساتذة قد أجابوا ب "نعم" أي بنسبة 100% حيث أن جميعهم يملكون محفوظا من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر العربي، كما أن معظمهم يستشهدون في دروسهم بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف أو الشعر العربي، وذلك بنسبة 75% وهذا أمر جيد يزيد به المعلم حديثه حسنا ، وتأثيرا في نفوس التلاميذ.

- أما بالنسبة للعبارة الرابعة فإن أغلبية الأساتذة يستعينون بالعامية في تدريسهم وذلك بنسبة 70%، وكما هو معروف أن التلميذ يتعلم اللغة الفصحى من إلقاء مدرسه وطريقة أدائه للكلام وسلامة لغته ، وحسن نطقه للحروف من مخارجها، فكيف يتمكن من تعلمها وهو يتفاعل ويتعامل بالعامية في الوسط الوحيد الذي يكاد استعمال الفصحى يكون محصورا فيه فقط وهو المدرسة.

- أما فيما يخص العبارة الخامسة فقد كانت نسبة إجابة الأساتذة ب "لا" هي 70% حيث أن معظمهم لا يراعون الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء تدريسهم بحجة ضيق الوقت وكثافة البرنامج وهذا ينعكس سلبا على التلاميذ ، وعلى التحصيل المعرفي

- لديهم فالتلاميذ ليسوا سواء في الجوانب العقلية والجسمية والوجدانية والمهارية فهناك الذكي وهناك المتوسط وهناك الضعيف وهناك الشجاع وهناك الخجول و هناك المنطوي.

- أما في العبارة السادسة فقد أجاب معظم الأساتذة ب "نعم" وذلك بنسبة 75% حيث أن سهولة أسئلة اللغة العربية تؤدي إلى تدني المستوى اللغوي للتلاميذ حيث أخبرني الأساتذة أن المطالبة بنسبة النجاح العالية هو الذي يجعل أسئلة الامتحان تأتي دون المستوى اللغوي والعقلي الملائم للتلاميذ ، وهذا ينعكس سلبا عليهم ويعودهم على عدم بذل جهد أكثر وعدم القراءة والمطالعة، لسهولة الحصول على النقطة وبأقل جهد.

- أما بالنسبة للعبارة السابعة فقد أجاب الأساتذة بأن الوسائل التعليمية المناسبة لتدريس اللغة العربية تتوفر في معظمها وذلك بنسبة 75% وهي كالكتاب والسبورة، أما فيما يخص الوسائل التعليمية الحديثة كأقراص الحاسوب والشرائح المصورة وغيرها..... فجهل معظم الأساتذة لكيفية استخدامها حال دون استعمالها.

تعاين من سوء التصميم		خطط لها جيدا		العبارة
النسبة المئوية	عدد التكرار	النسبة المئوية	عدد التكرار	
%75	15	%25	5	8- ما رأيك في المناهج المدرسية، هل خطط لها جيداً أم أنها تعاني من سوء التصميم ؟

لا		نعم		العبارة
النسبة المئوية	عدد التكرار	النسبة المئوية	عدد التكرار	
%30	6	%70	14	9- ما رأيك في الكتب المدرسية، هل تراعي عنصر التشويق؟
%35	7	%65	13	وهل مرتبطة بواقع التلاميذ وحياتهم ومتطلباتهم؟
%70	14	%30	6	10- هل يوجد في الكتاب ألفاظ وعبارات لا تتناسب والمستوى اللغوي للتلاميذ، مما يعيق استيعابهم للمعاني المتضمنة في تلك العبارات؟

نرى في العبارة الثامنة أن الأساتذة قد أجابوا ب "لا" بنسبة %75 وهي نسبة عالية تثبت بأن المناهج المدرسية تعاني من سوء التصميم من حيث كبر حجم المقرر الدراسي، وتنوع المقررات الدراسية وتعددتها مما قلل التركيز على اللغة العربية، واحتواء الكتب على أخطاء مطبعية ولغوية، إضافة إلى أنها غير مترابطة في موضوعاتها .

- أما العبارة التاسعة والتي تبحث في ما إذا كانت الكتب المدرسية تراعي عنصر التشويق فقد كانت الإجابة ب "نعم" بنسبة %70 ، كما تبحث نفس العبارة

في ما إذا

- كانت هذه الكتب مرتبطة بواقع التلاميذ وحياتهم ومتطلباتهم، وقد كانت الإجابة ب "نعم" وبنسبة 65% وذلك لأن الكتاب المدرسي المخصص للصفوف الأربعة يضم مواضيع متنوعة منها الأدبية ومنها العلمية التي تستجيب لحاجات التلاميذ ، وتبعث الشوق في نفوسهم، وذلك لملاءمتها لأذواق التلاميذ وميولاتهم كونها ثرية بالمعارف والمعلومات.

- أما بالنسبة للعبارة العاشرة والتي تبحث في ما إذا كان يوجد في الكتاب ألفاظ وعبارات لا تتناسب والمستوى اللغوي للتلاميذ مما يعيق استيعاب المعاني المتضمنة في تلك العبارات فقد كانت الإجابة ب "لا" وذلك بنسبة 70% وذلك لأن معظم الألفاظ والعبارات تتناسب مع قدراتهم العقلية ومستواهم اللغوي كون الموضوعات التي يضمها الكتاب موضوعات حديثة تتماشى مع حاجيات التلاميذ وميولاتهم، مما سهل على المتعلمين إدراك مفرداتها.

لا		نعم		العبارة
النسبة المئوية	عدد التكرار	النسبة المئوية	عدد التكرار	
90%	18	10%	2	11- ما رأيك في تلميذ اليوم، هل هو جاد في تعلم اللغة العربية، وهل لديه الرغبة في ذلك؟
75%	15	25%	5	12- هل يتابع أولياء الأمور مستويات أبنائهم الدراسية؟
		100%	20	13- في رأيك، هل مغريات الحياة من إعلام آلي، وتلفزيون، وألعاب فيديو شغلت التلميذ عن الاهتمام بالقراءة والمطالعة؟

- أما فيما يخص العبارة الحادية عشر التي تبحث في ما إذا كان تلميذ اليوم جاد في تعلم اللغة العربية، وهل لديه الرغبة في ذلك فقد كانت الإجابة ب "لا" وذلك بنسبة 90% وذلك لأن تلميذ اليوم ينظر إلى اللغة العربية على أنها لغة ثانوية مقارنة بالمواد العلمية كالرياضيات والعلوم والفيزياء، فتلميذ اليوم عندما يراجع اللغة العربية ويحضر لها للامتحان يراجعها حبا في العلامة وليس حبا فيها، إضافة إلى النظرة السلبية التي يحملها التلاميذ من الأهل أو الإخوة الكبار أو غيرهم عن اللغة العربية وصعوبتها المزعومة.

- أما بالنسبة للعبارة الثانية عشر التي تبحث فيما إذا كان أولياء الأمور يتابعون مستويات أبنائهم الدراسية فقد كانت الإجابة ب "لا" بنسبة 75% حيث أن معظم أولياء الأمور لا يهتمون بالمتابعة الجادة لأبنائهم ولا بتوجيههم إلى الوجهة الصحيحة إما بسبب الأمية أو بسبب انشغالهم بمصالحهم وهذا ينعكس سلبا على التلميذ ويؤدي إلى عزوفه عن الدراسة ويقلل من دافعية التعلم لديه.

- أما العبارة الثالثة عشر التي تبحث فيما إذا كانت مغريات الحياة من إعلام آلي، وتلفزيون، وألعاب فيديو شغلت التلميذ عن الاهتمام بالقراءة والمطالعة، فقد كانت الإجابة عنها ب "نعم" وبنسبة 100% لأن هذه الأمور تأخذ قسطا كبيرا من وقت التلميذ وبالتالي تشغله عن القراءة والاطلاع والبحث.

إضافة إلى ما تقدم من الأسباب فقد أضاف الأساتذة أسباب أخرى تتمثل فيما يلي:

- ضيق الوقت وكثافة البرنامج وعدد التلاميذ الكبير في القسم كلها أسباب تحد الأستاذ من القيام بواجبه في أحسن صورة، وتؤثر على التلاميذ بحيث لا يتحقق لدى بعضهم القدر الكافي من الفهم والاستيعاب.

- عدم إلمام بعض المعلمين بالمادة اللغوية، وذلك بسبب أنهم من غير المتخصصين فيها، وأسند إليهم أمر تعليمها، أو أنهم متخصصين فيها ولكنهم بقوا مقيدون بالقديم فقط دون

محاولة منهم لتنمية معلوماتهم، أو تجديدها أو الوقوف على كل جديد حول اللغة العربية وآدابها، وهذا ينعكس سلبا على التلاميذ.

- بعض المعلمين يتبعون طرقا للتدريس لا تتسم بالعلمية أو التربوية، ولا تقوم على أسس علم النفس التعليمي ومبادئه، ولا تتفق مع أصوله، كما أنها لا تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.

- اكتفاء بعض المعلمين بشرح الدرس دون الاهتمام بالعمل التطبيقي.

- انصاف الكثير من مقررات النحو والصرف بشيء من الجفاف، كما أن الأساتذة عند تدريسهم لها لا يستعملون أية أساليب مشوقة لجذب التلاميذ إليها مما يجعل أمر فهمها صعب التحقيق فينفر منها التلاميذ، ويترتب على هذا النفور كراهية شديدة للغة العربية.

- اهتمام معظم الأساتذة بقواعد النحو على غيرها من فروع اللغة العربية، واعتبار الطالب المتمكن من النحو متمكنا من اللغة، وهذا أمر خاطئ، لأن النحو وقواعد اللغة ما هما إلا وسيلة لتحقيق غاية أسمى وهي القدرة على التعبير عن الحاجات والأفكار والمشاعر في مواضع الحياة المختلفة.

- ليس هناك ترابط بين الكتب المدرسية بحيث يسير تدريس كل مادة- أحيانا- بشكل يستقل عن المواد الأخرى، وهذا يبدد جهد المتعلم ويفقده الإحساس بترباط جوانب اللغة وحيوية موضوعاتها.

- التناقض الشديد بين ما يدرسه المتعلمون في مراحل التعليم المختلفة من مناهج اللغة العربية، وبين الواقع الاجتماعي الذي يعيشه كل واحد منهم، فالتلاميذ يدرسون هذه المناهج وكذلك الطلاب فإذا ما خرجوا إلى أرض الواقع الاجتماعي لم يجدوا أي وجه من أوجه استخدام هذا الكم المدروس، وذلك بسبب غربة اللغة العربية بين أهلها مما ينجم عن ذلك كراهيتهم للغة العربية.

- ضعف الذخيرة اللغوية لدى التلاميذ لقلة مطالعتهم، وعدم الاستفادة من المكتبة المدرسية.

- ضعف عنصر المنافسة بين التلاميذ، واكتفاء الكثيرين بدرجة النجاح الصغرى.
- النواحي الصحية والجسمية المتعلقة بالتلميذ، والمتمثلة في اعتلال الصحة، وضعف البنية، وصعوبات النطق، وضعف السمع، وضعف البصر التي تؤدي بالضرورة إلى ضعف التحصيل الدراسي.
- النواحي النفسية والعقلية للمتعلم، والمتمثلة في الخجل، الانطواء، والمخاوف، وعدم النضج من الناحية الانفعالية، مما يجعله لا يعتمد على نفسه، ولا يستطيع تحمل المسؤولية، وانخفاض مستوى الذكاء.
- الحالة الاجتماعية والاقتصادية المتمثلة في الظروف البيئية المحيطة بالتلميذ كفقدان أحد الوالدين، أو طلاق الوالدين، أو الأمية بالنسبة للأب والأم، أو الحالة المادية المتردية للأسرة التي تتجم عنها، عدم قدرة التلميذ على شراء الكتب، أو تربية الطفل على الانطواء، والخجل، والخوف، وكل ذلك ينعكس سلبا على الطفل مما يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي عنده.
- عدم متابعة الأسرة لأبنائها متابعة جدية بسبب عوامل كثيرة منها الأمية أو الانشغال بالمصالح أو.....
- استعمال العامية بالبيت والشارع وتفضيل البعض الآخر لإقحام اللغة الفرنسية مما ينجم عنه تداخل لغوي الأمر الذي يؤدي بالضرورة إلى التأثير على لغة الأبناء.
- عدم عناية الأسرة بتحفيظ أبنائها لأجزاء من القرآن الكريم، وبعض الأحاديث النبوية، وبعضها من الشعر العربي، مما يؤدي إلى ضعف الذخيرة اللغوية عندهم.
- عدم تشجيع أولياء الأمور لأبنائهم على تعلم اللغة العربية. باعتبارهم أنها غير ضرورية لهم في حياتهم، وبدلا من ذلك يشجعونهم على تعلم اللغات الأجنبية.

- عدم اهتمام المؤسسات التربوية بالأنشطة المدرسية الأخرى من مسرحيات ومسابقات...الخ.
- عدم وجود مسابقات أدبية تتناسب ومستويات المتعلمين، وأعمارهم.
- مساهمة وسائل الإعلام المختلفة في الضعف اللغوي القائم، حيث لا تهتم كثيرا باللغة العربية، ولا تضع في أهدافها العمل على النمو والارتقاء باللغة الفصيحة السليمة.

2- عينة التلاميذ:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	60	40%
إناث	90	60%

يلاحظ أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور، ومما يجدر ذكره أن عينة البحث تتكون من المستويات الأربعة: السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة، والتي تم اختيارها عشوائيا عبر مؤسسات مختلفة متواجدة على مستوى الولاية وهي: متوسطة عجلي قدور، ومتوسطة وقاف السبتى، ومتوسطة حمو بوزيد، متوسطة بركاني مسعود، وهذه المؤسسات الأربعة متواجدة ببلدية أم البواقي، ومتوسطة بن عكنون الطيب (بلدية عين البيضاء).

9- تحليل عبارات الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

لا		نعم		العبارة
النسبة المئوية	عدد التكرار	النسبة المئوية	عدد التكرار	
80%	120	100%	150	1- هل يستعين أستاذ اللغة العربية بالعامية أحيانا؟
10%	15	90%	135	2- هل يلتزم معلمو المواد الأخرى التحدث باللغة العربية الفصحى؟
60%	18	40%	12	3- هل يصحح الأستاذ أخطاء التلاميذ الكتابية والشفهية؟
40%	12	60%	18	4- هل يتعامل الأستاذ في التدريس مع جميع التلاميذ؟ أم أنه يتعامل مع التلاميذ النجباء فقط.؟
20%	30	80%	120	5- هل ينصحكم أستاذ اللغة العربية بالقراءة والمطالعة؟
10%	15	90%	135	6- هل الجلوس الدائم للأستاذ في المكتب وعدم تحركه بين الصفوف، وعدم حيويته يسبب الملل عند التلميذ؟
40%	60	60%	90	وهل هناك من أساتذة اللغة العربية من يفعل ذلك؟
40%	60	60%	90	7- هل يلجأ بعض أساتذة اللغة العربية إلى سب وشتم التلاميذ؟

نرى في العبارة الأولى التي تبحث عما إذا كان أساتذة اللغة العربية يستعينون بالعامية في حديثهم أن جميع التلاميذ قد أجابوا بـ " نعم" وذلك بنسبة 100%، وأما العبارة الثانية التي تبحث عما إذا كان معلمو المواد الأخرى يلتزمون باللغة العربية الفصحى في حديثهم، فقد أجاب معظم التلاميذ بـ " لا" وذلك بنسبة 80% وهذا دليل على تفشي العامية بين المدرسين حتى صارت هي السائدة في الدرس التعليمي في جميع الدروس، فكيف للمتعلم أن يتعلم اللغة العربية، والمصدر الذي يكاد يكون الوحيد الذي يتلقى منه اللغة العربية - الذي هو معلم اللغة العربية - يتحدث العامية.

أما العبارة الثالثة التي تتحدث عما إذا كان الأستاذ يصحح أخطاء التلاميذ الكتابية والشفهية، فقد كانت معظم إجابة التلاميذ بـ "نعم" وذلك بنسبة 90% وهذا أمر جيد يدل على عدم إغفال محاسبة الأساتذة للتلاميذ على الأخطاء التي يرتكبوها عند التحدث أو الكتابة ليتعود بذلك التلاميذ على سلامة التعبير، وليسلم لسانهم من الخطأ.

أما بالنسبة للعبارة الرابعة التي تبحث عما إذا كان الأستاذ في التدريس يتعامل مع جميع التلاميذ فقد أجاب التلاميذ بـ "لا" وذلك بنسبة 60% كما أن نفس العبارة تبحث عما إذا كان الأستاذ يتعامل مع التلاميذ النجباء فقط، وقد كانت إجابة التلاميذ بـ "نعم" وذلك بنسبة 60% وهذا يدل على أن الأستاذ لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء تدريسهم مما ينعكس سلباً عليهم، ويؤدي إلى ضعف التحصيل المعرفي عندهم.

أما فيما يخص العبارة الخامسة التي تبحث عما إذا كان أساتذة اللغة العربية ينصحون التلاميذ بالقراءة والمطالعة فقد كانت إجابة أغلبية التلاميذ بـ " نعم" وذلك بنسبة 80% وهذا أمر جيد يدل على عمل الأساتذة على تشجيع التلاميذ على القراءة والمطالعة، وإثراء ثقافتهم بكل جديد.

أما العبارة السادسة التي تبحث عما إذا كان الجلوس الدائم للأستاذ في المكتب، وعدم تحركه بين الصفوف، وعدم حيويته يسبب الملل عند التلميذ، فقد أجاب أغلبية التلاميذ "بنعم" وذلك بنسبة 90%، كما تبحث نفس العبارة عما إذا كان هناك من أساتذة اللغة العربية من يفعل ذلك، وقد كانت الإجابة عن ذلك بـ"نعم" وبنسبة 60% وهذا الأمر ينعكس سلباً على التلاميذ ويؤدي إلى انخفاض الدافعية للتعلم عندهم كما يؤدي أيضاً إلى قلة مشاركتهم في العملية التعليمية.

وكذلك الأمر بالنسبة للعبارة السابعة التي تبحث فيما إذا كان بعض من أساتذة اللغة العربية يلجئون إلى سب وشتم التلاميذ، حيث أجاب معظم التلاميذ بـ"نعم" وذلك بنسبة 90% وهذا يدل على أن هناك من الأساتذة من يسيئون التعامل مع التلاميذ سواء بالفعل أو باللفظ، وهذا ينعكس سلباً على التلاميذ، ويؤدي إلى قلة مشاركتهم في العملية التعليمية وانخفاض الدافعية للتعلم عندهم، لأنه من المعروف أن الأستاذ يمثل المثل الأعلى للتلميذ والقوة الحسنة التي يقتدي بها، فكيف عساه يقتدي به وهو يسيء تمثيل اللغة العربية لغة القرآن الكريم وذلك بإساءته للتلاميذ.

نصوص غير مشوقة		بعضها نصوص مشوقة		نصوص مشوقة		العبارة
النسبة المئوية	عدد التكرار	النسبة المئوية	عدد التكرار	النسبة المئوية	عدد التكرار	
		60%	90	40%	60	8- هل النصوص المختارة في كتب اللغة العربية نصوص مشوقة أو بعضها نصوص مشوقة أو أنها نصوص غير مشوقة؟

لا		نعم		العبارة
النسبة المئوية	عدد التكرار	النسبة المئوية	عدد التكرار	
80%	120	20%	30	9- هل يوجد في الكتاب المدرسي ألفاظ وعبارات صعبة لا تتناسب والمستوى العقلي للتلاميذ.
20%	30	80%	120	10- هل كثرة المواد يمارس ضغطا على التلميذ مما يمنعه من المطالعة والمشاركة في المسابقات وبعض الأنشطة؟

- نرى في العبارة الثامنة التي تبحث فيما إذا كانت النصوص المختارة في كتب اللغة العربية نصوص مشوقة أو بعضها نصوص مشوقة أو أنها نصوص غير مشوقة أن التلاميذ قد أجابوا بأنها نصوص مشوقة وذلك بنسبة 60% ، أما العبارة التاسعة التي تبحث عما إذا كان يوجد في الكتاب المدرسي ألفاظ، وعبارات صعبة لا تتناسب والمستوى العقلي للتلاميذ فقد كانت إجابة معظم التلاميذ ب " لا" وذلك بنسبة 80% ، وهذا يدل على أن معظم الألفاظ والعبارات الموجودة في الكتاب المدرسي المخصص للصفوف الأربعة تتناسب مع قدرات التلاميذ العقلية ومستواهم اللغوي، كون الموضوعات التي يضمها الكتاب موضوعات حديثة ومتنوعة تستجيب لحاجيات التلاميذ وميولاتهم ، وتبعث الشوق في نفوسهم.

- أما العبارة العاشرة والتي تبحث فيما إذا كانت كثرة المواد تمارس ضغطا على التلميذ مما يمنعه من المطالعة والمشاركة في المسابقات وبعض الأنشطة فقد كانت إجابة معظم التلاميذ ب " نعم" وذلك بنسبة 80% وهذا الأمر يؤدي إلى قلة تركيز التلاميذ على اللغة العربية كما يبذلون جهودهم، وبالتالي يؤدي إلى ضعف التحصيل المعرفي عندهم.

لا		نعم		العبارة
النسبة المئوية	عدد التكرار	النسبة المئوية	عدد التكرار	
60%	90	40%	60	11- عندما يقدم لك أستاذ اللغة العربية واجب منزلي، أتقوم أنت بحله وحدك؟
40%	60	60%	90	أم تتلقى المساعدة من الآخرين أحيانا؟
70%	105	30%	45	12- هل لديك بعض الكتب من قصص وروايات.....عربية تقرأها وتتطلع عليها من حين لآخر؟

- نرى في العبارة الحادية عشر التي تبحث عما إذا كان التلميذ هو نفسه الذي يقوم بحل الواجب المنزلي الذي يقدمه له أستاذ اللغة العربية، أن التلاميذ قد أجابوا بـ "لا" وذلك بنسبة 60% كما أن نفس العبارة تبحث عما إذا كان التلميذ يتلقى المساعدة من الآخرين أحيانا في حل الواجب المنزلي المقدم له من طرف الأستاذ وقد كانت إجابة التلاميذ بـ "نعم" وأيضا بنسبة 60%، حيث أخبرنا التلاميذ أنهم أحيانا يتلقون المساعدة من أوليائهم، وهذا يدل على أن هناك بعض أولياء الأمور نتيجة حرصهم على أبنائهم يقومون بحل الواجبات المدرسية عنهم اعتقادا منهم بأن ذلك يساعد في إظهار أبنائهم بصورة ايجابية أمام المعلم، وهذا يعد من أهم أسباب الضعف اللغوي لدى التلاميذ نتيجة التصرف الخاطيء لأوليائهم .

- أما العبارة الثانية عشر والتي تبحث عما إذا كان لدى التلميذ بعض الكتب من قصص وروايات.... عربية يقرأها ويتطلع عليها من حين لآخر، فقد كانت إجابة معظم التلاميذ عنها ب "لا" وذلك بنسبة 70% وهذا يدل على عدم اهتمام التلاميذ بالقراءة والمطالعة وهو الأمر الذي ينعكس عليهم سلبا ويؤدي إلى ضعف الذخيرة اللغوية عندهم.

إضافة إلى ما تقدم فقد أضاف التلاميذ سببين آخرين هما:

- عدم اهتمام بعض المعلمين بحصتي التعبير الشفهي والكتابي، واعتبارهما حصتين للراحة بعد العناء، ولتصحيح كراسات تأخر تصحيحها، أو لاستكمال نقص في دفتر الإعداد.

- أحيانا ما يسرع المعلم في الدرس أو ينجز درسين في حصة واحدة وذلك يكون خاصة في الفصل الثالث من أجل إكمال البرنامج في الوقت المحدد، وبالتالي لا يعطي المعلم كل درس حقه من الشرح مما يؤثر سلبا على فهم واستيعاب التلميذ للمادة اللغوية المقدمة.

خلاصة:

يتضح لنا من خلال هذا الفصل التطبيقي أن مظاهر الضعف اللغوي الأكثر انتشاراً لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين كانت في مجال الكتابة، والمحادثة والقراءة، والاستماع.

- ويمكن إرجاع أسباب هذا الضعف إلى تداخل العديد من العوامل منها ما يتعلق بالمتعلم نفسه وعدم جديته ورغبته في إدراك المهارات الأساسية في اللغة العربية، ومنها ما يتعلق بالمعلم وتأهيله وطريقة تدريسه، ومنها ما يتعلق بالمنهج المدرسية وسوء تصميمها، ومنها ما يتعلق بالأسرة والمجتمع كعدم اهتمام أولياء الأمور بمستويات أبنائهم اللغوية، وعدم تشجيعهم لهم على تعلم اللغة العربية، إضافة إلى شيوع العامية في الأسرة والمجتمع، ومنها ما يعود إلى الإعلام ووسائله المختلفة حيث يتحمل هو الآخر مسؤولية هذه الظاهرة الخطيرة.

الفصل الثالث

الفصل الثالث:

سبل العلاج و طرق تنمية الرصيد اللغوي

- توطئة

- سبل العلاج

أ- التربوية التعليمية

ب- الأسرية

ج- الإعلامية

- طرق تنمية الرصيد اللغوي:

• القراءة

• القصة

• المسرحية

• فن الإلقاء

• المعاجم

• الوسائل التعليمية

• الممارسة اللغوية

• الألعاب اللغوية

• وسائل الإعلام

-خلاصة

توطئة:

نظرا للضعف المتنامي في اللغة العربية في أوساط فئات وشرائح المجتمع عامة، ومجتمع المتعلمين خاصة، فإن الحاجة تبدو ماسة الآن، وأكثر من أي وقت مضى إلى الوقوف وقفة عربية صادقة لوضع حد لهذا الضعف، وفي البحث الجاد عن الحلول الممكنة لمعالجة أوجه القصور في التعليم، وفي الإعلام التي تشترك في تغذية هذا الضعف، وفي البحث الجاد عن الحلول الممكنة لمعالجة أوجه القصور في التعليم، وفي الإعلام، التي تشترك في تغذية هذا الضعف واستمراره ، حتى لا تصبح اللغة العربية غريبة على أبنائها، أو أن ينحصر استخدامها في أوساط النخبة المتخصصة.

وفي حقيقة الأمر فإن علاج ضعف المتعلمين في اللغة العربية ممكن وغير عسير ، ولكنه يحتاج إلى وعي وإدراك بخطورة المشكلة أولا، وبسرعة المعالجة ثانيا ، وبتضافر الجهود، وتعاون المخلصين، والغيورين على هذه اللغة ثالثا، وفوق ذلك تحتاج تلك الجهود إلى قرارات شجاعة تترجم نتائجها إلى برامج، وأنشطة، وخطط ترتقي بتعليم اللغة العربية داخل المدرسة، وتهتم بسلامتها خارجها .

وإذا لم يتدارك التربويون، والمتقنون هذه المشكلة، ويسعوا إلى علاجها، والحد من أثارها، فإن العواقب ستكون وخيمة على المستويين الثقافي، والعلمي، حيث أن ضعف المتعلمين لغويا ينعكس عليهم، فيؤدي إلى قصورهم في أداء مهامهم الثقافية، والعلمية، وضعف قدرتهم في أداء مهامهم الثقافية، والعلمية، وضعف قدرتهم على التفاعل الاجتماعي، وضحالة الإنتاج الإبداعي، والفكري لديهم، وفوق ذلك ضعفا في ارتباطهم بدينهم الإسلامي، وتراثهم العربي.

وبما أن اللغة العربية تمثل هوية الأمة، ومصدر عزتها، وتراثها، فإنه من واجبا اتجاهها أن نحافظ عليها، وأن نبذل المزيد من الجهود في سبيل الرقي بها ، ومعالجة الضعف فيها.

لذلك سيتعرض هذا الفصل إلى بعض الحلول التي من شأنها أن تكون علاجا لهذا الضعف، وكذا سيتطرق إلى بعض الطرق التي يمكن أن يعتمد عليها في سبيل تنمية الحصيلة اللغوية.

1- سبل العلاج:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة وبتوجيه من الأساتذة خلصت إلى الحلول الآتية:

أ- التربوية التعليمية:

- عقد الأنشطة الثقافية المختلفة من المسرح المدرسي، والإذاعة المدرسية، والمسابقات اللغوية مما يساعد على كسر الحاجز النفسي عند التلاميذ من خجل وتردد وخوف، ويساعد أيضا على تنمية القدرات اللغوية المختلفة عندهم، وتثبيته الأهالي بالوسائل المتاحة من مصادر، ومراجع تثقيفية مفيدة لأولادهم بحسب مستويات دراساتهم.

-تهيئة الظروف المدرسية المناسبة، سواء من الجوانب التعليمية أو الجوانب النفسية.

-تشجيع الأستاذ للتلاميذ على حفظ بعض من القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربي القديم والجديد وذلك باستخدامه لأساليب تحفيزية سواء كانت مادية أو معنوية. -ضرورة تشجيع الأستاذ للتلاميذ على التحدث باللغة العربية الفصحى.

-ضرورة أن يعرف المعلم تلاميذه بمنزلة اللغة العربية ودورها في حفظ هوية المتحدثين بها، وأن يعرف تلاميذه بكتب تعليم اللغة العربية الميسرة.

-ضرورة أن يعرف المعلم تلاميذه بالبرامج التلفازية والإذاعية التي تعنى بتعليم اللغة العربية. - تشجيع التلاميذ على الإطلاع والقراءة، حتى تتسع دائرة ثقافتهم.

- الرفع من مستوى أسئلة اللغة العربية حتى تتلاءم مع المستوى العقلي واللغوي للتلاميذ، كما أن هذا يدفعهم إلى الاجتهاد أكثر.

- وضع برامج علاجية كحصص الدعم والاستدراك لتقوية مستوى التلاميذ الذين يعانون من الضعف في اللغة العربية.

- مراقبة حالة التلميذ الصحية، والاتصال بأولياء الأمور عند ملاحظة ما يشير إلى وجود ضعف في البصر أو السمع أو...
- تخفيف الأعباء الملقاة على معلم اللغة العربية كتحديد عدد التلاميذ في القسم الواحد حتى يتمكن الأستاذ من القيام بواجبه في التدريس.
- إن المعلم يمثل المثل الأعلى للتلميذ، والقوة الحسنة التي يهتدي بها لذلك من الضروري على المعلم أن يحسن التعامل مع التلاميذ فيبادلهم الاحترام، والتقدير، ويجب عليه أيضا أن يكون حيويا، ويوزع اهتمامه على كل من في القسم، ويراقب الصفوف، حتى يبعد الملل عن التلاميذ ويحببهم في تعلم اللغة العربية.
- نبذ طريقة الحفظ والتلقين في التعليم، حيث يحفظ التلميذ التعريفات كما هي في الكتاب المقرر، ويحفظ الأمثلة الجافة ولا يتجاوزها، وتأتي أسئلة الامتحان داعمة لهذا الحفظ مخاطبة ذاكرة التلميذ لا فهمه، واعتماد طريقة الحوار و الإكثار من المناقشات الهادفة.
- ضرورة إلزام المدرسين وخاصة مدرسي اللغة العربية شرح الدروس، والتحدث إلى المتعلمين باللغة العربية الفصحى السليمة من اللحن وأخطاء النطق، والابتعاد عن الشرح والتحدث باللهجة العامية، لأن التلميذ يتعلم اللغة من إلقاء مدرسه، وطريقة أدائه للكلام، وسلامة لغته، وحسن نطقه للحروف من مخارجها، أكثر مما يتعلمه من القواعد والمعلومات المسطرة.
- ينبغي أن يهتم المعلمون بحصة التعبير، وألا ينظروا إليها على أنها حصة للراحة، وتصحيح الكراسات، بل لابد أن تتحول إلى حصة لتدريب التلاميذ على الإلقاء الجيد، واستخدام اللغة الفصحى، وكذلك الكتابة الجيدة.
- ضرورة استفادة المعلمين من الوسائل السمعية والبصرية الحديثة في تعليم اللغة العربية، إذ لابد أن نستفيد من مخترعات العصر في هذا المجال، ونساير التطور العالمي في وسائل التعليم، ونقتبس من غيرنا ما يعود على لغتنا بالنفع.

- الإعداد التربوي والأكاديمي السليم والكافي لمعلمي اللغة العربية، والتنويع في طرق التدريس مع مراعاة الفروق الفردية أثناء التدريس.
- مراجعة الكتاب المقرر باستمرار، والأخذ بأراء المعلمين، وملاحظاتهم عين الاعتبار بغية تعديله وتطويره.
- تطوير مناهج اللغة العربية وإصلاح أوجه القصور والضعف فيها.
- ضرورة الاستفادة من المناهج النفسية والتربوية العصرية في بناء مناهج تعليم اللغة العربية في المراحل كلها.
- الأخذ بمبدأ التجديد المستمر، والمرونة في المناهج، والملائمة الدائمة لمناهج التربية وفقا لمتطلبات التطور المعرفي والتقني والاجتماعي.
- تنظيم المحاضرات والندوات وحلقات البحث للنهوض باللغة العربية .
- فتح مجامع اللغة العربية، والمؤسسات اللغوية الأخرى، والمؤسسات الثقافية والتعليمية الرسمية مواقع لها على الانترنت، تبث فيها مقرراتها وأعمالها، وتقدم المعلومات والدروس المبسطة لتعليم قواعد اللغة، وأخرى لتعليم العربية لغير الناطقين بها، ولتقديم كل ما هو مفيد لخدمة اللغة العربية.
- العمل بجدية ونشاط على نشر قرارات المجامع اللغوية العربية والمؤسسات المختصة الأخرى على أوسع نطاق ممكن في مختلف وسائل النشر والإعلام ، والتشجيع على تبينها وتطبيقها واستعمالها في الكتاب المدرسي، والكتاب العام والصحف، والمجلات، والإذاعات المسموعة، والإذاعات المرئية و الإعلانات والنشرات والرسائل والتقارير، والمذكرات، والبحوث، والدراسات، والمحاضرات ، والندوات، إذ في تلك القرارات تيسير للغة، وتطويرها، وجعلها ملبية لحاجات العصر، والتخفيف من الأخطاء فيها، ومنح الكاتبيين والقارئ أوسع مساحة ممكنة من حرية التعبير بلا حرج.
- تشجيع الكتابات الأدبية الفصيحة بكافة أنواعها.

- ب- الأسرية:

- ضرورة تشجيع الأسرة لأبنائها على التحدث باللغة العربية الفصحى.
- ضرورة متابعة أولياء الأمور لمستويات أبنائهم الدراسية، وتبادل الزيارات المدرسية.
- ضرورة اهتمام الآباء بأبنائهم، وتوعيتهم بخطورة التقليد الأعمى للغرب بلغته وتعامله ومعاملاته.
- تهيئة الظروف الأسرية المناسبة، سواء من الجوانب التعليمية أو النفسية.

- ج- الإعلامية:

- الإكثار من المسابقات عبر وسائل الإعلام المختلفة في علوم اللغة العربية وأنواع الكتابة من شعر وقصة ورواية ومقالة، وبحث، وتقديم الجوائز للفائزين.
- ضرورة تعيين مدقق لغوي متخصص أو مراجعين على حسب حجم العمل في دور النشر، والصحف، والمجلات، ومؤسسات الإعلان، بحيث لا تطبع أي مادة مكتوبة إلا بعد مراجعتها، وتصحيح أخطائها الإملائية، والنحوية، والصرفية، والتعبيرية، ووضع علامات الترقيم في موضعها الصحيح.
- ضرورة تعيين مدقق لغوي متخصص أو مراجعين على حسب حجم العمل ، في كل إذاعة مسموعة أو إذاعة مرئية، بحيث لا تذاع أي مادة كلامية في نشرة الأخبار أو التعليقات أو البرامج المتنوعة أو الإعلانات، أو غيرها، إلا بعد مراجعتها وتصحيحها، وتشكيل أواخر الكلمات أو تشكيل بعض المفردات تشكيلا كلياً أو جزئياً على حسب ما يراه المراجع ضرورياً.

2- طرق تنمية الرصيد اللغوي:

2-1- القراءة:

إن للقراءة أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، ويكفيها شرفاً أنها كانت أول كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، في قوله جل جلاله: "اقرأ باسم ربك الذي خلق" (1)، وهذا فيه دلالة على مدى أهميتها، فعلى الرغم من تعدد وسائل الإعلام والاتصال الحديثة التي يسرت للإنسان طرق نقل المعلومات والمعارف والثقافة إلا أن القراءة تبقى تحتل مكانة عالية ومتميزة في عملية التعلم والتعليم فهي تعد وسيلة من وسائل النهوض باللغة نطقاً وكتابة، وهي ذات أثر فعال في تنمية وإثراء المحصول اللغوي وتطوير القدرات التعبيرية، فالقراءة تعتبر مصدراً رئيسياً للمعرفة، منها يستمد الإنسان ما يمكن أن يرتقي بعقله وخياله وذوقه، وهي مصدر رئيسي لمفردات اللغة، كما أنها تهيئ الفرصة أمام المتعلم لاكتساب الكلمات، كما أن قراءة آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة يهذب لسان المتعلم ويسمو بسليقته ويرتقي بلغته، وينمي قدرته على الاسترجاع والتذكر (2).

إن القراءة تزود المتعلم بما يحقق النمو العقلي والنفسي والجسمي والاجتماعي من خلال الموضوعات القرائية المختلفة، وتدريب المتعلمين على جودة النطق وإخراج الحروف من مخرجها الصحيحة، وبها يحقق المتعلمون قدراً من الاستمتاع وقضاء وقت الفراغ بما هو أنفع، كما أنها تنمي مهارات وسلوكيات التذوق اللغوي، وبها يتم الانفتاح على الثقافات العالمية، وتوسيع

(1) - سورة العلق، الآية:1.

(2) - ينظر: خالد الزواوي، اللغة العربية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، (د،ط)، 2002، ص: 95-96-97.

خبرات المتعلمين وإغناؤها عن طريق القراءة الواسعة في المجالات المتعددة، وبها يتم ترسيخ القيم الدينية والخلقية حتى تكون موجهة لسلوك التلميذ، وبها يتدرب المتعلمون على استخدام المكتبات بصورة سليمة⁽¹⁾، ويتمكنون من الاستفادة من الكتب الموجودة فيها من مراجع ومعاجم لغوية التي تساهم بشكل كبير في تنمية ثروتهم اللغوية⁽²⁾.

إن القراءة بنوعها الصامتة والجهرية لها أثر كبير في اكتساب مفردات اللغة، فكما أن للقراءة الصامتة إيجابيات وفوائد في إثراء محصول المتعلمين اللغوي وزيادة مخزونهم الفكري، وسرعة استيعابهم لما يقرأ، وفي توفير جهدهم ووقتهم، وتنشيط خيالهم وتغذيته، فإن للقراءة الجهرية إيجابياتها وفوائدها الكثيرة من حيث اكتساب المهارات اللغوية بنحو خاص.

ومهما كان نوع القراءة وهدفها ومرجعها وموضوعها، فإنها تعد بلا شك مصدراً أساسياً، ووسيلة من أهم الوسائل لاكتساب اللغة بجميع صيغها وتراكيبها، ومفرداتها، كما أنها تعتبر عاملاً رئيسياً من عوامل الارتباط الوثيق باللغة القومية وبتراثها.

إن القراءة تجسيد حقيقي للغة ولحياتها وحياة أبنائها من كل عصورهم وأزمانهم، وبمختلف أذواقهم وأفكارهم وأحاسيسهم وعاداتهم وتقاليدهم... لهذا كانت الدعوة إلى القراءة، والتشجيع عليها ضرورة لا بد منها، وعلى الأسرة والمدرسة العمل على تشجيع القراءة والمطالعة لما لها من أهمية وفائدة في حياة أبنائهم كونها تعد وسيلة فعالة لتنمية الرصيد اللغوي لديهم⁽³⁾.

(1)- ينظر: مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، (د،ط)، 2005، ص145.

(2)- ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص:122.

(3)- ينظر: خالد الزواوي، اللغة العربية، ص:100.

تعد القصة لون أدبي يستهويه الصغار والكبار على السواء، وخاصة الصغار حيث يجدون فيها متعة وتسلية فيفرحون مع شخصيات القصة الفرحة، ويحزنون مع شخصياتها الحزينة، سواء كانت هذه القصة مقروءة أو مسموعة أو مشاهدة.

والقصة أحب ألوان الأدب بالنسبة لتلاميذ المراحل التعليمية جميعها، ولذلك فهي تعد أفضل الطرق لتذوق اللغة، وهي خير وسيلة لتنمية الثروة اللغوية، فهي تزود التلاميذ بالكثير من الحقائق والمعلومات، والقيم، والاتجاهات الضرورية التي تساعدهم في حل الكثير من المشكلات، وتنمي الثروة اللفظية والفكرية عندهم (1).

وتبعث الميل لديهم إلى القراءة وحب الإطلاع، وتعودهم حسن الاستماع، وحسن الفهم، وتقوي مداركهم مما يزيد من خبراتهم في الحياة، وتعلمهم الصبر، والاتزان النفسي، والعقلي، وتتيح الفرصة أمامهم للتعرف على ما يدور في عالمهم من أسرار، ومشكلات اجتماعية مما يعمل على اتساع دائرتهم الثقافية، وتعمل على تنمية خيالهم وتهذب نفسهم ووجدانهم، وتقوي ذاكرتهم، وتحملهم على اليقظة، والانتباه الإرادي الذي هو الأساس في تحصيل المعلومات، وهم حين ينتبهون إلى القصة يتأثرون بأحداثها، وحقائقها، فتنمو شخصيتهم، ويتطور كيانهم عقليا، واجتماعيا، وخلقيا، وارتباطا بالحياة.

لذلك تعتبر القصة من أنجح الوسائل في تعليم اللغة، وترقية أسلوب التلاميذ والارتقاء بمستوى لغتهم (2).

(1) - ينظر: علي مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص: 200..203.

(2) - ينظر: علوي عبد الطاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان (ط.1)، 2000، ص: 203.

إن الأطفال يميلون بفطرتهم إلى التعبير عن مشاعرهم، وأحاسيسهم، وأفكارهم عن طريق الإشارة، والحركة، والتمثيل الذي يعتبر مهما بالنسبة لهم، لأنه يمنحهم المتعة، والترفيه والتسلية، ويكسبهم الحيوية، والنشاط إذ تجدهم يقومون بأدوار مختلفة في مواقف معينة كدور الطبيب، الشرطي... وغيرهما.

لذلك يعتبر تعليم المسرحيات، وتمثيلها ضروريا في جميع مراحل التعليم ابتداء من الطور التحضيري إلى المرحلة الجامعية لما له من أثر في تعليم اللغة، والنهوض بالتعبير، ومساعدة المتعلمين على مواجهة مواقف الحياة المختلفة (1).

لذلك فإن المسرحيات تعتبر عاملا مهما في تنمية الرصيد اللغوي عند المتعلمين، إذ أنها تعتبر وسيلة من وسائل التنقيف وتزويد المتعلمين بالمعلومات، والحقائق، والمعارف حول مواضيع وقضايا مختلفة، كما أنها تساعد على زيادة المخزون اللغوي عندهم، وتدريبهم على التعبير السليم وإجادة الكلام، وتساعد كذلك بطئي التعلم على البحث والتعلم، وتنمي لديهم التفكير، والمرونة، والإحساس بالمسؤولية، كما تنمي خيالهم وإبداعهم، وتهذب نفوسهم وعواطفهم، وتربي عقلهم ومشاعرهم، وتكسبهم المهارات الأساسية للغة نطقا وكتابة، وتنهض بتعبيراتهم، وتكسبهم مهارات التفكير الناقد، وكذلك مهارات التفكير الإبداعي حول القضايا المطروحة في الموقف الدرامي، وتشبع رغبتهم في المعرفة، والبحث، وتقدم لهم خبراتا متنوعة من خلال التساؤل، وإبداء الملاحظات، والآراء حول ما يعرض في المسرحية، كما أنها تزيل الخوف، والخجل من نفوس المتعلمين، وتنمي لديهم الجرأة الأدبية، وتعود المتعلمين على الانضباط، والنظام، واحترام الوقت، وتمكنهم من معرفة مدى أهمية العمل الجماعي في انجاز أي عمل (2)

(1) - ينظر: علوي عبد الطاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، ص: 229.

(2) - ينظر: لبنا نبيل أبو مغلي، مصطفى قسيم هيلات، الدراما والمسرح في التعليم - النظرية والتطبيق، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان

(ط1)، 2008، ص: 67-68-69

مفيد، وتثري لديهم القدرة على التعبير عما بداخلهم، كما تنمي عندهم الثقة بالنفس، وتساعد على تنمية شخصيتهم من خلال تدريبهم على ضبط النفس، وحسن التصرف، وتمكن المتعلمين من استيعاب عدة فنون كالغناء، والموسيقى، والرسم، والنحت، والرقص، والقراءة الشعرية، وتحبب إليهم الحياة المدرسية بما تبعثه من روح المرح، والنشاط، والتشويق فيقبلون على أداء واجباتهم بنشاط ، وحيوية بعيدا عن الملل، والكسل، والخمول⁽¹⁾.

2-4- فن الإلقاء:

يعتبر فن الإلقاء عاملا مهما يساعد في تنمية الثروة اللغوية عند التلاميذ، حيث أن له أهمية كبيرة في خدمة التعبير الشفوي، والكتابي كونه عاملا من عوامل النجاح فيهما⁽²⁾، كما أنه يساعد التلاميذ على التخلص من الخجل ، والخوف، والتردد، ويشجعهم على الجرأة، والشجاعة في مخاطبة الآخرين ، ويصقل مهاراتهم، وينمي ثروتهم اللفظية والفكرية، وقدراتهم العلمية والتطبيقية ، ويقوي الاتجاه الديني والوطني عندهم، ويعودهم على النطق الصحيح باللغة العربية الفصحى، ويوسع من دائرة ثقافتهم، ويعد فرصة لهم للاتصال مع الآخرين، ومن أجل ذلك لابد أن يتمرن عليه التلاميذ في المدرسة، كما لابد على المعلم أن يحرص على تدريبهم عليه، وذلك باختيار مواضيع حيوية، وقريبة من واقعهم⁽³⁾.

(1) - ينظر: المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(2) - ينظر: علوي عبد الطاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، ص.198-199.

(3) - ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، ص:365.

2-5- المعاجم:

إن من أعظم ما ابتكره الإنسان لحماية اللغة والحفاظ عليها حية نامية متطورة هو تأليف المعاجم اللغوية التي تحفظ مفردات اللغة وتتولى تفسيرها وتوضيحها وبيان صور استعمالها... فيرجع إليها الإنسان ليتزود بما يحتاج إليه من ألفاظ يعبر بها عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه.

وتعد معاجم اللغة العربية وسيلة من وسائل النهوض باللغة نطقا وكتابة، كما أنها تعتبر وسيلة رئيسية لاكتساب المتعلمين مفردات اللغة، وذلك إذا امتلك المتعلمون مهارات استخدام المعجم، وتمكنوا من التدريب على كيفية استخدامه ، فالمعاجم عديدة ومختلفة في المنهجية وأسلوب الكشف عن المفردات فيها، فهناك المعاجم الصوتية، وهناك معاجم الأبجدية ومعاجم القافية (1).

إن المعاجم اللغوية تعتبر خزائن اللغة وكنوزها، كما أنها تعد سجلا لتاريخ الأمة وتراثها، بالإضافة إلى كونها تعود على البحث والصبر، وتتمى حب الإطلاع، وتعمل على ترسيخ معاني الكلمات في الأذهان (2).

كما أنها تشرح الكلمة وتبين معناها، وتبين كيفية النطق بها، وتحدد الوظيفة الصرفية لها وتبين كيفية اشتقاقها، وتقدم لنا معلومات نحوية أساسية مثل: تعدي الفعل ولزومه، وبنائه للمعلوم أو المجهول، كما تقدم لنا معلومات موسوعية و... (3).

ومما يزيد من فائدة المعاجم هو أن تكون مناهجها مبسطة وسهلة كالمعاجم الألف بائية التي تعد الأفضل لسهولة استخدامها والبحث فيها، وعلى العموم فإن المعاجم مهما كانت سعتها ونوعيتها فإنها تبقى وسيلة فعالة لتنمية الحصيلة اللغوية وإغنائها (4)

(1)- ينظر: مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، ص: 176.

(2)- ينظر: خالد الزواوي، اللغة العربية، ص: 111-113.

(3)- ينظر: زين كامل الخوسيكي المعاجم العربية قديما وحديثا، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د ط)، 2008، ص: 33-34.

(4)- ينظر: خالد الزواوي، اللغة العربية، ص: 113.

من الصعوبات التي تواجه التدريس اعتماد المعلم على الوسائل التعليمية التقليدية لكن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة بصورها المختلفة يحسن من العملية التعليمية، ويؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة بما في ذلك تنمية الرصيد اللغوي عند المتعلم حيث أن الوسائل التعليمية تزيد ثروة المتعلمين وحصيلتهم من الألفاظ لأنها تساعد على توصيل المعلومات، والحقائق والمواقف والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين والتي قد يصعب فهمها باستخدام الأساليب التقليدية، كما أنها توسع مجال الخبرات التي يمر فيها المتعلم، وتهيئ للمتعلمين خبرات متنوعة ففتح لهم الفرصة للمشاهدة والاستماع والممارسة والتأمل والتفكير، كما يمكن للوسائل التعليمية أن تؤدي إلى استثارة اهتمام المتعلمين وإشباع حاجاتهم كالرحلات التعليمية والأفلام التعليمية التي تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها كل متعلم ما يحقق أهدافه ويتناسب مع اهتماماته، كما أن الوسائل التعليمية تثير اهتمام المتعلم وتشوقه إلى التعلم مما يزيد من دافعيته وقيامه بالنشاطات التعليمية، وتساعد كذلك على إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم، كما تساعد على تثبيتها وتذكرها واستحضارها عند الحاجة، وتساهم في رفع كفاءة التعليم وجودته، وتتيح فرصاً للتثقيف والتجديد المرغوب فيه وبالتالي تساهم في علاج مشكلة الفروق الفردية بين المتعلمين، فمن المعروف أن المتعلمين يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم، فمن خلال تقديم الوسيلة للمثيرات تدفع المتعلمين للتفاعل بطرق وأساليب مختلفة، كما تساعد على تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات التربوية المرغوبة، لأن المعلومة ليست كافية في تفسير الاتجاه المطلوب لدى المتعلمين لذلك لا بد من وسيلة تؤكد (1)

(1) ينظر: خالد محمد السعود، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفعاليتها، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان (ط.1)، 2009، ص:

هذه المعلومة مثل: استخدام أفلام تعليمية تهدف إلى احترام الإنسان لأخيه الإنسان، ... ويمكن عن طريقها تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم، كما أن الوسائل التعليمية تنمي في المتعلم حب الاستطلاع، وترغبه في التعلم، كما تنمي روح العمل والتعاون المشترك بين المعلمين والمتعلمين من خلال المشاركة في تصميمها وإنتاجها مما يقوي ثقة المتعلمين بمعلمهم، وتساعد كذلك في التغلب على حدود الزمان والمكان حيث أنها تقرب المسافة الزمنية والمكانية وذلك من خلال عرض بعض الرسائل عن ظواهر بعيدة حدثت، أو حيوان منقرض، أو أحداث وقعت في الماضي، وتؤدي الوسائل التعليمية كذلك إلى تنمية النقد لدى المتعلمين، وتساعد على دقة الملاحظة من خلال ما يعرض أمام المتعلمين، كما تساعد على تيسير عملية التعلم، وعلى سرعة الإدراك والفهم من خلال اشتراك أكثر من حاسة من حواس المتعلم في إيصال المعلومات إليه (1).

2-7- الممارسة اللغوية:

إن لممارسة اللغة نطقاً وكتابة أهمية كبيرة في تعلم اللغة، لأن ما يبقي المعلومات المختزنة في الذاكرة حية حاضرة في الذهن سهلة الاسترجاع هو استخدامها بصورة مستمرة، فذلك يهيئ الارتباط الدائم بين هذه المعلومات وبين الحوافز، وبالتالي يساعد على إتقانها، وبلورتها، وثباتها، ونموها في الذاكرة⁽²⁾، يقول (لو دمج فنتجشتين): "إن كل كلمة تبدو في حد ذاتها كما لو كانت شيئاً ميتاً، وما الذي يعطيها الحياة؟ إنها تكون شيئاً حياً أثناء استخدامها، فهل دبت فيها الحياة بهذا الشكل، أو أن الاستخدام نفسه هو حياتها؟"⁽³⁾ أي أن اللغة تحيي بالاستعمال والممارسة.

(1) - ينظر: المرجع السابق، ص: [69 ... 71].

(2) - ينظر: خالد الزواوي، اللغة العربية، ص: 101.

(3) - المرجع نفسه، ص: 101.

فممارسة اللغة نطقاً تعتبر أساساً مهماً في معرفة وإدراك معان ومدلولات وظيفية معجمية، أو لهجية خاصة، أو سياقية إيحائية جديدة للألفاظ التي سبق اكتسابها، وهي تثبت المعلومات والمعاني، والمدلولات التي سبقت معرفتها، وسبق ارتباطها بهذه الألفاظ في ذهن مستخدمها كالتخاطب فهو طريقة من طرق استخدام اللغة، وممارستها، حيث أن التخاطب يزيد من ثبات الكلمات في الذاكرة، ويسهل على مكتسبها استرجاعها من هذه الذاكرة، واستحضارها عند الحاجة إليها، مما يؤثر إيجابياً على نمو الطلاقة اللغوية.

والأمر يختلف بالنسبة لممارسة اللغة كتابة، حيث أنه بإمكان الفرد أن يطلق العنان لفكره وخياله فيستدعي، ويتذكر، ويغوص في طيات الذاكرة في لحظات من التأمل أو التخيل أو الكشف، ومن هنا تكون الفرصة أكبر عند ممارسة الكتابة لتداعي وتوارد التصورات، والأفكار، والمعاني، والألفاظ المعبرة عنها أو المرتبطة بها، كما تكون الفرصة أكبر أيضاً لبقاء ما يسترجع من الذاكرة حاضراً في ذهن من يمارس الكتابة، ولاشك أن لهذا الحضور أثره في نمو الطلاقة اللغوية⁽¹⁾.

2-8- الألعاب اللغوية:

تعتبر الألعاب اللغوية من بين الوسائل التي تساهم في تنمية الحصيلة اللغوية، والنهوض باللغة نطقاً وكتابةً إذا استخدمت الاستخدام الأمثل.

إن الألعاب اللغوية طريقة للتدريب اللغوي على بعض المواضيع التي تصلح للتدريب عليها بطريقة الألعاب، ويرمي هذا النوع من التدريبات إلى بعث التشويق والمتعة في دروس اللغة العربية وإتاحة الفرص للمتعلمين للانجذاب إلى لغتهم عن طريق ميلهم الفطري إلى اللعب وحبهم له، كما أن الألعاب اللغوية

(1) - ينظر: خالد الزواوي، اللغة العربية، ص: 101-102-103.

تساعد على إثارة الدافعية لدى المتعلمين، وتحفزهم على التعلم في أجواء مريحة خالية من التوتر، وتعمل على تنمية المهارات اللغوية الأربعة، والثروة اللفظية من المفردات والتراكيب، وتعمل كذلك على جذب وإثارة اهتمامات التلاميذ، وترقية وإثراء الكفاءة اللغوية لديهم، كما تنثري خيالهم وتحسن أدائهم اللغوي، وتنثري لديهم نوعاً من الراحة والمتعة، وتساعدهم على تعلم كلمات جديدة بشكل أيسر وتشجعهم على البحث عن وسائل إضافية للقراءة والإطلاع، ووسائل مرجعية مثل: القواميس، وتساعدهم على إتقان المرادفات والمتضادات مع فهم البنى التركيبية بالإضافة إلى بناء الجمل، وتنمية الفهم القرائي، كما أنها عادة ما تضمن المناقشة والمنافسة والحرية بين المتعلمين، كما تساعد الألعاب اللغوية القائمة على اللعب التمثيلي في تنمية قدرة المتعلمين على التعبير والتواصل اللغوي مع الاستجابة للمثيرات الاجتماعية المختلفة.

وبما أن استخدام الألعاب له أهمية كبيرة في ترقية النمو اللغوي فمن الضروري أن يعتمد المعلمون على استخدامها في التدريس حتى يحققوا الغاية المرجوة منها، ومن هذه الألعاب اللغوية نذكر:

لعبة 1:

يعد المعلم مجموعة من الأشياء المألوفة لدى التلاميذ مثل: قلم الرصاص وقلم حبر ومفتاح وساعة وممحاة ودفتر وكتاب... الخ.

ويضعها على الطاولة أمام التلاميذ، ويطلب إليهم أن ينظروا إليها مدة، ثم يقوم المعلم بتغطيتها، ويطلب من التلاميذ كتابة أسماء الأشياء التي شاهدوها، والمجموعة التي تكتب أسماء أشياء أكثر عن غيرها تعد المجموعة الفائزة، والغرض من هذه اللعبة هو تقرير استخدام المفردات، وفحص قدرة التلاميذ على الملاحظة والتذكر (1).

(1) ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية- طرائق تدريسها وإستراتيجيتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2009، ص:310.

لعبة 2:

يعرض المعلم كلمة ما ويطلب من التلاميذ تكوين كلمة جديدة تبدأ بالحرف الأخير من الكلمة الجديدة وهكذا... مثال: بنت، تمر، رائد، دار، راقى.

أو يقترح المعلم كلمة ما ثم يطلب من التلاميذ تكوين كلمة جديدة تبدأ بالحرف الأوسط في الكلمة الأصلية وهكذا... مثال: ولد، لوز، ورد، رجل، جار⁽¹⁾.

لعبة 03:

وهي أن تأتي بمجموعة كلمات، وتضع مرادفاتهما من بين عدد من المفردات، وتختار المرادف الصحيح منها، ويتضح ذلك من خلال المثال الآتي:

معنى (هادئ)... (أزرق-ساكن-توتر-مائي)... نضع خطأ تحت اللفظ الصحيح.

وكذلك عن الكلمة وجمعها، مثل:

جمع (دواء)... (أدوية-دوى-دواءات) نضع خطأ تحت اللفظ الصحيح.

جمع (أريكة)- (أرائك-أرك-أريكات) نضع خطأ تحت اللفظ الصحيح.

أو كأن تعطي مجموعة من الكلمات المبعثرة بغير ترتيب، ونقوم بترتيبها لنكون منها جملة مفيدة مثل: الفرج-مفتاح-الصبر... فنقول (الصبر مفتاح الفرج)... وهكذا⁽²⁾.

2-9- وسائل الإعلام:

إن للإعلام بمختلف وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية من تلفاز وإذاعة وانترنت سلطة في عصر ثورة الاتصال لماله من تأثير على الإنسان في عصرنا هذا، حيث أن وسائل الإعلام سلاح ذو حدين فكما يمكن أن يكون تأثيرها سلبيا يمكن أيضا أن يكون إيجابيا إذا ارتقى باللغة العربية ونشر فصاحة اللسان بالحرص على القواعد الأساسية في النحو و الصرف، والبلاغة، وتوجيه

(1)- المرجع السابق، ص: 316.

(2)- ينظر: خالد الزواوي، اللغة العربية، ص: 123-125.

العناية إلى ما تختص به أساليب العربية الفصحى من بساطة، وإيجاز ودقة ووضوح.

إن الإعلام بوسائله المختلفة أصبح كالعصا السحرية يعمل على تلبية احتياجات الجماهير من معلومات وأخبار وتسلية، كما أنه يسهم في نشر الثقافة وتمييزها لاسيما الأدب، حيث أن وسائل الإعلام لم تكتف بإنشاء مجالات أسبوعية أو شهرية متخصصة لنشر الإنتاج الأدبي والفني، بل نرى الصحف اليومية والأسبوعية تخصص أجزاء منها أو ملحقات خاصة بشؤون الثقافة والأدب، والفن، كما أن الإعلام يجعل الفرد على اتصال دائم مع ما يجري من الأحداث وما يحصل من جديد، ومما لا شك فيه أيضا أن وسائل الإعلام المختلفة استطاعت من خلال لغتها البسيطة وألفاظها الخفيفة الواضحة، وتعابيرها الجديدة السليمة أن تؤثر في استعمال الناس للغة⁽¹⁾، وفي هذا الصدد يقول الأستاذ الدكتور "عبد الرحمن الحاج صالح": "إن هناك منبعين يؤثران في استعمال الناس للغة أيما تأثير وهما عاملان قويان جدا في انتشار ألفاظ الحضارة والمصطلحات العلمية والتقنية، بل ولا مفر من هذا التأثير، ولا مرد له، وهما المدرسة من جهة ووسائل الإعلام على أنواعها من جهة أخرى"⁽²⁾.

2-9-1- التلفزيون:

يعد التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام تأثيرا بما يقدمه من برامج تعمل على تثقيف الفرد، وتزويده بالمعلومات والخبرات، فللتلفزيون إمكانيات كثيرة ومتنوعة جعلته يستخدم استخداما واسعا في النواحي التعليمية

(1) - ينظر: صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط)، 2002، ص: 72-73-86-87.

(2) - المرجع نفسه، ص: 86-87.

إذ أنه يستخدم كل أنواع الوسائل السمعية والبصرية كالأفلام والنماذج والمعارض والخرائط والرسوم... (1)

ويعد التلفزيون كذلك وسيلة من وسائل النهوض باللغة نطقاً وكتابة، كما يعتبر وسيلة فعالة لتنمية الحصيلة اللغوية، وإكساب الفرد، مفردات اللغة، إضافة إلى أنه يعد أداة أساسية لتنمية الملكات العقلية للمتعلم، وإشباع حب الاستطلاع لديه، وتوسيع آفاق المتعلم لتزويده بما يجري في العالم من ثقافة علمية وأدبية واجتماعية، كما أنه يرتقي بخياله وذوقه (2). ويؤثر في تكوين عادات الأفراد واتجاهاتهم وأنماط سلوكهم، بالإضافة إلى الترفيه والتسلية والمتعة، والبعد عن مشكلات الحياة الواقعية، كما يعد التلفزيون وسيلة مؤثرة في حياة الفرد وتوجهاته وسلوكياته الحياتية (3).

وبذلك فإن التلفزيون يؤدي دوراً كبيراً في إمداد المتعلم بالمعرفة، وفي إثراء رصيده اللغوي إن خضع لتخطيط واع من قبل المسؤولين القائمين عليه والذي يكمن دورهم في إعداد برامج ذات أهداف معرفية ولغوية وتربوية سامية ترتقي بلغة الفرد (4).

9-2- الحاسوب:

يمثل الحاسوب قمة ما أنتجته التقنية الحديثة، ولقد عم استخدامه كافة مجالات الحياة وأصبح يؤثر في حياة الناس بشكل مباشر أو غير مباشر، وذلك لما يتمتع به من المميزات والفوائد التي لا توجد في غيره من الوسائل التعليمية ولعل من أهم هذه الفوائد أنه

(1) - ينظر: محمد أبو سمرة، الإعلام التربوي ودور الإذاعة المدرسية في العملية التعليمية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، (ط1)، 2010، ص: 29-30.

(2) - ينظر: حفيظة تازروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر (د ط)، 2003، ص: 24-27.

(3) - ينظر: محمد أبو سمرة، الإعلام التربوي ودور الإذاعة المدرسية في العملية التعليمية، ص30

(4) - ينظر: حفيظة تازروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، ص: 27

يسهم في تنمية الرصيد اللغوي عند المتعلم ،حيث انه يزود المتعلمين بالقدر المناسب من المعارف والمعلومات، وينمي مهارات التفكير العلمي، كما ينمي مهارات التعليم الذاتي وينمي كذلك مهارات المتعلمين الفكرية من خلال التعامل مع برامج الكمبيوتر المختلفة، وعن طريقه يتم تدريب المتعلمين على العمل الجماعي من خلال تعاملهم معه⁽¹⁾، كما يسهم في تحسين مستوى التعليم ويزيد من فعاليته ،لأنه يوفر بيئة تفاعلية يكون فيها المتعلم إيجابيا وفعالاً ، كما يساعد الحاسوب على تنمية معلومات واتجاهات المتعلمين لتحقيق الأهداف التعليمية، ويساعد كذلك في عملية تفريد التعليم، ويوفر الموضوعات ذات المفاهيم المرئية أو المصورة كالخرائط وأنواع الحيوانات والنباتات والصخور والرسوم البيانية بألوانها الطبيعية حيث أنه يوفر الألوان والموسيقى والصور المتحركة مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة.

كما يتميز الحاسوب بسرعه العاليه في الاستجابة لتعليمات المتعلم والتي تسمح بالحصول على التعزيز الفوري لأنشطته في أشكال مختلفة⁽²⁾، كما أنه يوفر زمن التعلم إذ أن الوقت الذي يمكن أن يستغرقه المتعلم في عملية التعلم أقل في هذه الطريقة منه في الطرق التقليدية الأخرى، ويمكن المتعلمين الضعاف من تصحيح أخطائهم دون الشعور بالخجل من زملائهم، كما يمكن أن يوفر تعلمًا جيدًا للمتعلمين بغض النظر عن توافر المعلمين الأكفاء أو عدم توفرهم⁽³⁾، ويوفر كذلك التغذية الراجعة الفورية للمتعلم، ويمكن من التفاعل بين المتعلم والكمبيوتر، ويمكن كذلك المتعلمين من التعبير والكتابة بسرعة باستخدام معالج الكلمات، حيث

(1) ينظر: أحمد جمعة أحمد وآخرون، التعلم باستخدام الكمبيوتر (في ظل عالم متغير)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، (ط.1)، 2003، ص: 91.

(2) ينظر: عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال-تخطيطه- مهارته- استراتيجياته- تقويمه دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، (ط.1)، 2009، ص: 210-211.

(3) ينظر: تكنولوجيا التعلم بين النظرية والتطبيق، محمد محمود الحيلة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، (ط.5)، 2007، ص: 362.

يمكن المتعلم من تعديل وتصحيح الكلمات التي يطبعها دون الحاجة إلى إعادة كتابة الصفحة (1)، كما أن الحاسوب يساهم في إعداد المتعلمين للمستقبل عن طريق بث الوعي التكنولوجي، وتسليحه بالمهارات الفنية والقدرة على الإبداع، وتنمية الابتكار لديه، والعمل الجماعي، (2)...

2-9-3- الانترنت:

تعد الانترنت نظام لتبادل الاتصالات والمعلومات معتمدة في ذلك على الحاسوب وتشمل هذه الشبكة على معلومات وصور، ويحتوي نظامها على ملايين من الصفحات المترابطة حيث يكون الحصول على الكلمات والصوت والأبحاث العلمية من خلال صفحات يختارها المتعلم (3)

إن الانترنت بذلك تعد مثالا واضحا في القدرة على الحصول على المعلومات في جميع أنحاء العالم، كما تعد وسيلة فعالة لتنمية الرصيد اللغوي حيث أنها تعتبر بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب التي تساعده على إكساب المتعلم مفردات اللغة، إضافة إلى أنها تمكنه من الحصول على المعلومات، حيث أن الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الإنترنت يكون قليلا مقارنة بالطرق التقليدية (4)، كما تتيح للمتعلمين الوصول إلى المعلومات، وقواعد البيانات على شبكة الاتصالات العالمية والتحدث مع زملائهم والمشاركة في الحوار أو النقاش، وتزود المتعلمين بمسارات لتحديد موقع المعلومات المتعلقة بتعيين، أو موضع من أجل المراجعة، كما أنه في حالة صعوبة

(1)- ينظر : أحمد جمعة أحمد وآخرون، التعلم باستخدام الكمبيوتر، ص: 88-89

(2)- ينظر : إبراهيم عبد الوكيل الفار، طرق تدريس الحاسوب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص: 139.

(3)- ينظر: خالد محمد السعود، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفعاليتها، ص: 268.

(4)- ينظر: محمد عبد الكريم الملاح، المدرسة الإلكترونية ودور الانترنت في التعليم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص: 32، 33.

الوصول إلى إحدى المكتبات، أو تعذر الحصول على معلومات إضافية حول موضوع أو بحث ما فإن شبكة الانترنت تستطيع أن تربط المتعلم بقراءات إضافية على الشبكة العالمية، والإفادة من المعلومات المتوافرة عليها، وبالتالي فإن الانترنت تستطيع تحقيق كل ذلك بما في ذلك إثراء الرصيد اللغوي عند المتعلم وذلك إذا أحسن استخدامها فيما يخدم لغته ويرتقي بها(1).

2-9-4- التعليم الإلكتروني:

يعد التعليم الإلكتروني شكلا من أشكال التعليم عن بعد، ويمكن تعريفه بأنه طريقة للتعليم باستخدام وسائل الاتصال الحديثة من أجهزة الحاسوب وشبكات الانترنت، والوسائط المتعددة كالصوت، الصورة، آليات البحث، والمكتبات الإلكترونية، وكل ماله صلة بعمليات الاتصال من تقنيات حديثة، أو هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسات التعليمية .

وفي ضوء ما تقدم فإن المتعلم يتواصل مع المعلم ويكتسب المهارات والخبرات، والمعارف باستخدام الوسائط الإلكترونية، والتفاعل في هذا النوع من التعليم يجري بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم، وبينهم وبين المادة(2).

ولهذا النوع من التعليم مميزات وفوائد كثيرة منها: تمكينه للمتعلم من التواصل والحوار المسموع والمكتوب مع أساتذته وزملائه، مما ينمي القدرة اللغوية عنده، ويعمل على تشجيع التعلم الذاتي، وتحسين استخدام المهارات التكنولوجية، كما يعمل على تحسين وتطوير مهارات الإطلاع والبحث، إضافة إلى تنمية الشخصية وغرس الثقة في النفس، ورفع مستوى الشعور بالمسؤولية الذاتية، وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم، والبحث عن

(1)- ينظر: محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص: 394-395.

(2)- ينظر: محمد عبد الكريم الملاح، المدرسة الإلكترونية ودور الانترنت في التعليم، ص: 69-70.

الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأنفع مع توفير نسبة عالية من الجهد والوقت (1).

2-9-5- الصحف والمجلات:

أ- الصحف:

تعتبر الصحف أداة هامة في بناء المجتمع في كل أمة، وهي مقياس لحضارة الأمم ومرآة صادقة لنشاطاتها في شتى الميادين، وللصحف دور كبير في إمداد الدارسين بالمعلومات والحقائق وتنمية قدرتهم اللغوية، وغرس العديد من القيم الفاضلة في نفوسهم إلى جانب كونها أداة للتسلية، إضافة إلى كونها تتسم بسمات تجتذب إليها الفرد فهي صحافة لها أسلوب خاص بها يشعر الفرد بخفته وسهولته، وجماله، وتوحي له الكلمة المطبوعة بالفكرة المؤثرة، وتهذب الصورة ذوقه وتتيح لخياله أن ينطلق، وتعمل على تنمية الفرد عقليا وعاطفيا، واجتماعيا لأنها أداة توجيه وإعلام، وإمتاع، كما تعمل على تنمية القدرة اللغوية لديه، ونقل القيم والمعلومات، والأفكار والحقائق، وغرس العديد من القيم الفاضلة في نفوس الأفراد من خلال بعض المواضيع التي يتطرق إليها، إلى جانب كونها أداة للتسلية و... وبذلك فإن الصحف تعد من أبرز أدوات تشكيل الثقافة وتنمية الرصيد اللغوي عند الفرد.

وكم نرجو أن تتوفر مدارسنا على الصحافة المدرسية لأن علاقة المتعلم بالصحف تبدأ من خلال الصحافة المدرسية وما تصدره من صحف حائط أو صحف مطبوعة حيث يشترك التلميذ مع زملائه ومعلميه في جمع مادتها، وتحريرها، وإصدارها فيندرب بذلك على التعبير الحر السليم، وتنمو لديه ملكة الاختيار والنقد البناء، ويزيد وعيه بما يدور حوله محليا وقوميا وعالميا(2).

(1)- ينظر: محمد عبد الكريم الملاح، الأسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكتروني، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص: 71-72-73.

(2)- ينظر: باسم علي حوامة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، (ط.2)، 2006، ص: 88-89.

هناك من المجالات "المجالات الثقافية" التي لها أهداف ومضامين تربوية وثقافية ووطنية وقومية ودينية تسعى إلى تحقيقها، وتعتبر هذه المجالات ضرورية لمخاطبة المتعلمين والناشئة بما يناسبهم من الأفكار والمعلومات التي تساعد في تنمية قدرتهم اللغوية وكذا قدرتهم على التعلم والتفكير والإبداع، وتنمية خيالهم، والتذوق الفني عندهم، كما تعمل المجالات أيضا على تنمية حب المطالعة لدى الفرد وإكساب الفرد مهارات لغوية قرائية وكتابية من خلال ما يقرأ، وتعويده على التركيز في القراءة وفهم ما يقرأ⁽¹⁾. ...

ونحن نرجو أن تساهم مدارسنا في إنشاء مثل هذه المجالات وذلك باشتراك كل من المعلمين والمتعلمين في إعدادها وتحريرها لأن ذلك من شأنه أن يساهم في تنمية القدرة اللغوية عند المتعلم ويزيد من وعيه، ويدفعه للتعلم.

(1) - ينظر: المرجع السابق، ص: 86-87.

خلاصة:

يتضح لنا من خلال هذا الفصل أن علاج ضعف المتعلمين في اللغة العربية ممكن وغير عسير، ولكنه يحتاج إلى وعي وإدراك بخطورة المشكلة أولاً، وبسرعة المعالجة ثانياً، وبتضافر الجهود، وتعاون المخلصين والغيوريين على اللغة العربية ثالثاً.

كما يتضح لنا أن هناك عدة وسائل يمكن أن نعتمد عليها في سبيل إثراء الحصيلة اللغوية عند المتعلمين ومن بينها: المسرحية، القصة، المعاجم، الممارسة اللغوية، الوسائل التعليمية... والإعلام بوسائله المختلفة سواء كانت مسموعة أم مكتوبة، بالإضافة إلى وسائل أخرى، وكلها تعمل على إنعاش هذه الحصيلة، وتنشيطها، وزيادة حيويتها، بالإضافة إلى إغنائها.

خاتمة

من خلال هذا الجهد المتواضع، وكحوصلة لما سبق ذكره في الفصول السابقة توصلت إلى مجموعة من النتائج هي:

- أن اللغة كل متكامل، يكمل كل فن من فنونها الآخر ويؤثر ويتأثر به، كما أن هذه الفنون تتألف معا لتحقيق الهدف من تعلمها وهو قدرة الإنسان على استخدام اللغة استعمالا صحيحا وسليما في شتى النواحي، وهذا الاستعمال الصحيح والسليم للغة يمكن بدوره الإنسان من التفوق في الحياة العملية والثقافية والعلمية والاجتماعية.
- أن مظاهر الضعف اللغوي الأكثر انتشارا لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين، كانت في مجال الكتابة وبأعلى نسبة مئوية، حيث بلغت 95,62% تلاها مجال المحادثة بنسبة 92,5%، ثم مجال القراءة بنسبة 89,28% بينما جاء مجال الاستماع في المرتبة الأخيرة بنسبة 77,77%.
- أنه يمكن إرجاع أسباب الضعف اللغوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط إلى تداخل العديد من العوامل منها ما هو متعلق بالمتعلم نفسه وعدم جديته ورغبته في إدراك المهارات الأساسية في اللغة العربية، ومنها ما هو مرتبط بالمعلم وتأهيله وطريقة تدريسه، ومنها ما يعود إلى المناهج وسوء تصميمها ومنها ما يرجع إلى الإعلام ووسائله المختلفة، حيث يتحمل هو الآخر مسؤولية هذه الظاهرة.
- أن علاج ضعف المتعلمين في اللغة العربية ممكن وغير عسير، لكنه يحتاج إلى وعي وإدراك بخطورة المشكلة أولا، وبسرعة المعالجة ثانيا، وبتضافر الجهود وتعاون المخلصين والغيورين على هذه اللغة ثالثا، وإلى ترجمة نتائج تلك الجهود إلى برامج وأنشطة وخطط ترتقي باللغة العربية.

■ أن هناك عدة وسائل يمكن أن نعتد عليها في سبيل النهوض بلغتنا العربية نطقاً وكتابة، وفي تنمية الحصيلة اللغوية عند المتعلمين ومن بينها: القراءة، القصة المسرحية، فن الإلقاء، المعاجم، الوسائل التعليمية، الممارسة اللغوية، الألعاب اللغوية والإعلام بوسائله المختلفة سواء كانت مسموعة أو مكتوبة، بالإضافة إلى وسائل أخرى وكلها تعمل على إنعاش هذه الحصيلة وتنشيطها وزيادة حيويتها، بالإضافة إلى إغنائها.

ملاحق

استمارة موجهة للأساتذة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -

معهد اللغة العربية وآدابها

أستاذي الفاضل، إن الأسئلة التالية لأغراض البحث فقط، وإجابتك ستبقى سرية، لذا أرجو

منك الإجابة والشكر موصول لك.

أنثى

ذكر

- الجنس:

- الخبرة:

- الدرجة العلمية:

أستاذي الكريم، تجري الطالبة دراسة تهدف إلى التعرف على مظاهر الضعف اللغوي و

أسبابه وعلاجه في مرحلة التعليم المتوسط، وهذه الدراسة جزء من بحث الماستر للطالبة، وقد

استلزم البحث إعداد هذه الاستبانة للإطلاع على آرائكم حول الضعف اللغوي في مرحلة التعليم

المتوسط بناء على خبرتكم العلمية لهذا المجال، لذا أمل منكم التكرم للإجابة عن الاستبانة

المرفقة، علما بأن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض الدراسة فقط، ولكم

الشكر الجزيل سلفا.

الموضوع الأول: المهارات اللغوية

أساتذتي الأفاضل إليكم مجموعة من المهارات الفرعية لكل من مهارة الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة، وهذه المهارات الفرعية بعضها أو كلها قد يؤدي بضعف من طرف التلاميذ، وحتى نبين ذلك، أرجو منكم وضع علامة X تحت الخانة المناسبة.

لا	نعم		المهارات الفرعية	المهارة
	بعضهم	معظمهم		
			<p>1- ضعف قدرة التلميذ على تركيز الانتباه والاستمرار فيه.</p> <p>2- ضعف قدرة التلميذ على إبداء الرأي والمناقشة من خلال الاستماع.</p> <p>3- ضعف قدرة التلميذ على استخلاص الفكرة العامة والأفكار الثانوية.</p> <p>4- ضعف قدرة التلميذ على تلخيص ما استمع إليه شفويا أو كتابيا .</p> <p>5- ضعف قدرة التلميذ على الاستنتاج والربط بين الأفكار وترتيبها من خلال الاستماع.</p> <p>6- ضعف معرفة التلميذ لمعنى الكلمة من خلال السياق.</p> <p>7- يعاني التلميذ من صعوبة في فهم الأفكار الجزئية بسبب جهله لكثير من الكلمات.</p> <p>8- يحتاج التلميذ أحيانا إلى التكرار أو إعادة صياغة المعنى بجمل جديدة</p> <p>9- يحتاج التلاميذ إلى البطء في الحديث إليهم مع الالتزام بمستوى الجملة البسيطة</p>	الاستماع

لا	نعم		المهارات الفرعية	المهارة
	معظمهم	بعضهم		
			<p>1- ضعف الجرأة على مخاطبة المجموعة وجها لوجه في التعبير الشفوي.</p> <p>2- ضعف القدرة على التحدث باللغة العربية الفصحى طوال الوقت إذ يستعينون بالعامية في معظم كلامهم.</p> <p>3- ضعف قدرة التلاميذ على بناء الجملة السليمة المعبرة عن فكرة ما.</p> <p>4- ضعف قدرة التلاميذ على تدعيم أفكارهم بحجج وأدلة منطقية.</p> <p>5- ضعف قدرة التلاميذ على نطق الأصوات نطقا صحيحا واضحا.</p> <p>6- ضعف قدرة التلاميذ على الإجابة الغير مباشرة.</p>	المحادثة
			<p>1- ضعف قدرة التلاميذ على القراءة المعبرة لعدم التزامهم بعلامات الترقيم أو لجهلهم معاني بعض الكلمات.</p> <p>2- ضعف ميل التلاميذ إلى القراءة والمطالعة .</p> <p>3- ضعف قدرة التلاميذ على تمثيل ما يقرأ في حياتهم اليومية.</p> <p>4- ضعف قدرة التلاميذ على الاستنتاج والربط بين الأحداث والأفكار.</p> <p>5- ضعف قدرة التلاميذ على تلخيص ما يقرأ شفويا أو كتابيا.</p> <p>6- ضعف قدرة التلاميذ على فهم معاني الكلمات من خلال السياق.</p> <p>7- ضعف قدرة التلاميذ على القراءة الصحيحة السليمة كارتكابهم للأخطاء اللغوية، وكأن يضعوا حرفا</p>	القراءة

			مكان حرف آخر مثل يعفو ويفعو أو يضعو كلمة مكان كلمة أخرى، أو نسيانهم قراءة بعض الكلمات نتيجة لسرعتهم في القراءة.	القراءة
			<p>1- رداءة خط التلاميذ وعدم وضوحه.</p> <p>2- بطئ التلاميذ في الكتابة .</p> <p>3- ارتكاب التلاميذ لأخطاء إملائية كثيرة.</p> <p>4- لا يراعون علامات الترقيم.</p> <p>5- أفكارهم غير مترابطة وغير مرتبة .</p> <p>6- عدم قدرة التلاميذ على كتابة الحروف المتشابهة في الرسم الهجائي كتابة صحيحة مثل: السين والصاد والتاء والطاء.</p> <p>7- ضعف قدرة التلاميذ على التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع في كتاباتهم .</p> <p>8- ضعف قدرة التلاميذ على التمييز بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة.</p>	الكتابة

الموضوع الثاني: أسباب الضعف اللغوي

أساتذتي الأفاضل، أرجو منكم الإجابة عن هذه الأسئلة، وذلك بوضع علامة X في الخانة

المناسبة:

1- هل اخترت تخصص اللغة العربية رغبة منك؟

لا	نعم
----	-----

2- هل تملكون محفوظا من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وبعضا من الشعر

لا	نعم
----	-----

العربي؟

3- هل تستشهدون في دروسكم بالقرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف

لا	نعم
----	-----

أو الشعر العربي؟

4- هل تستعينون بالعامية أحيانا في التدريس؟

لا	نعم
----	-----

5- هل يراعي الأستاذ الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء تدريسهم

لا	نعم
----	-----

6- في رأيك هل سهولة أسئلة اللغة العربية يؤدي إلى تدني المستوى اللغوي للتلاميذ؟

لا	نعم
----	-----

7- هل تتوفر الوسائل التعليمية المناسبة لتدريس اللغة العربية؟

لا	نعم
----	-----

8- ما رأيك في المناهج المدرسية، هل خطط لها جيدا أم أنها تعاني من سوء التصميم؟

لا	نعم
----	-----

9- ما رأيك في الكتب المدرسية، هل تراعي عنصر التشويق؟

لا	نعم
----	-----

وهل مرتبطة بواقع التلاميذ وحياتهم ومتطلباتهم.

10- هل يوجد في الكتاب ألفاظ وعبارات لا تتناسب والمستوى اللغوي للتلاميذ، مما

يعيق استيعابهم للمعاني المتضمنة تلك العبارات؟

لا	نعم
----	-----

11- ما رأيك في تلميذ اليوم، هل هو جاد في تعلم اللغة العربية، وهل لديه الرغبة في

لا	نعم
----	-----

ذلك؟

12- هل يتابع أولياء الأمور مستويات أبنائهم الدراسية؟

لا	نعم
----	-----

13- في رأيك، هل مغريات الحياة من إعلام ألي وتلفزيون، وألعاب فيديو شغلت التلميذ عن الاهتمام بالقراءة والمطالعة.

لا

نعم

14- في رأيك، ما هي الأسباب التي تؤدي إلى ضعف اللغة العربية عند التلاميذ مع اقتراح العلاج أن أمكن ذلك؟

استمارة موجهة للتلاميذ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -

معهد اللغة العربية وآدابها

أعزائي التلاميذ، رغبة مني في خدمة اللغة العربية، أرجو منكم أن تتعاونوا معنا، من خلال

الإجابة عن هذه الأسئلة:

معلومات تخص المستجوب:

الجنس:

أنثى

ذكر

المستوى الدراسي:

الثالثة متوسط

الثانية متوسط

الأولى متوسط

الرابعة متوسط

- ضع علامة X في الخانة المناسبة:

لا نعم

1- هل يستعين أستاذ اللغة العربية بالعامية أحيانا؟

لا نعم

2- هل يلتزم معلمو المواد الأخرى التحدث باللغة العربية الفصحى؟

لا نعم

3- هل يصحح الأستاذ أخطاء التلاميذ الكتابية والشفهية؟

لا نعم

4- هل يتعامل الأستاذ في التدريس مع جميع تلاميذ؟

لا نعم

أم أنه يتعامل مع التلاميذ النجباء فقط؟

لا نعم

5- هل ينصحكم أستاذ اللغة العربية بالقراءة

والمطالعة؟

6- هل الجلوس الدائم للأستاذ في المكتب وعدم تحركه بين الصفوف

لا نعم

وعدم حيويته يسبب الملل عند التلميذ؟

لا نعم

وهل هناك من أساتذة اللغة العربية من يفعل ذلك؟

لا نعم

7- هل يلجأ بعض أساتذة اللغة العربية إلى سب

وشتم التلاميذ؟

نصوص مشوقة

8- هل النصوص المختارة في كتب اللغة العربية

أنها نصوص غير مشوقة

بعضها نصوص مشوقة

أو

9- هل يوجد في الكتاب المدرسي ألفاظ وعبارات صعبة لا تتناسب والمستوى العقلي

لا نعم

للتلاميذ؟

10- هل كثرة المواد يمارس ضغطا على التلميذ مما يمنعه من المطالعة والمشاركة في

لا نعم

المسابقات وبعض الأنشطة؟

11- عندما يقدم لك أستاذ اللغة العربية واجب منزلي، أتقوم أنت بحله وحدك؟

لا نعم

أم تتلقى المساعدة من الآخرين أحياناً؟

لا

نعم

12- هل لديك بعض الكتب من قصص وروايات و عربية تقرأها وتتطلع عليها من

لا

نعم

حين لآخر؟

ملخص

إن الركيزة الأساسية للحفاظ على هويتنا العربية وهويتنا الدينية، وسيادتنا الوطنية هي التمسك بلغتنا العربية التي اختارها الله لغة لكتابه العزيز لعلو شأنها ومنزلتها ولأنها أثرى اللغات الإنسانية، فهي لغة القرآن، ولسان البيان قال تعالى: " إن أنزلناه قرآنا عربيا".

إن اللغة العربية من أسمى اللغات وأجلها وأجملها، فهي لغة الشريعة ولغة القومية، إنها روح الأمة وسر وجودها، ولغة الشعب العربي المختار ولغة الفكر، وهي اللغة التي يتواصل ويتفاهم بها كل الناطقين بالضاد نطقا وكتابة.

إن اللغة العربية ذات تاريخ مجيد، ونحن لا ننكر أنه قد أصابها ركود فما مضى نتيجة اتساع الفتوحات الإسلامية، واختلاط العرب بالأعاجم لكنها عادت إلى الازدهار أما اليوم فنحن نتأسف إلى ما آلت إليه من ضعف وتدهور في استعمالها على ألسنة أبنائها، وبأقلامهم، وهذا ما يعترض مسيرتها ويحد من مكانتها، وقد اخترت البحث في هذا الموضوع " الضعف اللغوي عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، أسبابه وطرق علاجه".

مع العلم أن هناك دراسات سابقة لبحثي هذا نذكر من ذلك دراسة الدكتور: "صالح بلعيد" ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية لكن غيرتي على اللغة العربية لغة القرآن الكريم، ورغبتني في لفت الانتباه إلى الواقع المؤلم والمتدهور الذي آلت إليه لغتنا العربية دفعاني إلى فتح باب البحث من جديد فقد لاحظت أن ظاهرة الضعف اللغوي من تفشي للأخطاء وانحدار المستوى اللغوي للمتعلمين ظاهرة تزداد كل سنة، فكان لا بد لي من حصر هذه الظاهرة وعلاجها قبل فوات الأوان، والنهوض باللغة العربية نطقا وكتابة، فقضية اللغة العربية قضية شعب بأكملها فإذا أصابها سوء أو مسها ضعف فقد مس الشعب كله.

فكان لا بد لي أولا من معرفة أسباب هذه الظاهرة، أي وصف الداء وتشخيصه حتى نتمكن من إيجاد الدواء والعلاج، لذلك قمت بدراسة ميدانية، واخترت تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط كعينة للدراسة حتى أتمكن من رصد الأسباب الحقيقية التي أدت إلى تدهور المستوى اللغوي عند المتعلمين، وحتى أحتك بهم أكثر، وأخرج بالحلول التي تحد من الضعف اللغوي، وتنمي الرصيد اللغوي عند المتعلمين، ولقد تولد عن هذا البحث جملة من الأسئلة تطرح نفسها بقوة، وهي: فيما تتجلى مظاهر الضعف اللغوي عند المتعلمين؟ وعلى من يقع عاتق تدهور

المستوى اللغوي عندهم هل هيئة التدريس هي المسؤولة أم الأسرة أم المجتمع أم القائمين على الإعلام ووسائله المختلفة ... وغيرها، أو كل هذه العوامل مجتمعة، وما هي الحلول الناجعة التي تحد من تدهور استعمال اللغة العربية عند المتعلمين نطقا وكتابة، وتمكن من إثراء الحصيلة اللغوية عندهم.

وقد اعتمدت في بحثي هذا على المنهج الوصفي التحليلي لأن موضوع الدراسة يبحث في قضية لغوية تتطلب وصفا وتحليلا دقيقين لمشكلة الضعف اللغوي، مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي الذي يبرز جليا في الجانب التطبيقي، منتهجة في ذلك الخطة التالية:

المدخل الموسوم بـ "حول اللغة"، والذي تطرقت فيه إلى مفهوم اللغة وظائفها وخصائصها، وخصائص اللغة العربية، والنمو اللغوي عند الطفل والعوامل المؤثرة فيه.

أما عن الفصل الأول فخصصته للمهارات اللغوية (مهاراة الاستماع، مهاراة الحديث، مهاراة القراءة، مهاراة الكتابة، ومهاراة الكتابة).

بينما الفصل الثاني فيتعلق بالجانب التطبيقي المأخوذ من الواقع اللغوي المعيش لإيجاد الحقيقة المرجوة، معتمدة في ذلك على استبيان استنبطت من خلاله نظرة كل من الأساتذة والمتعلمين حول موضوع الضعف اللغوي.

أما عن الفصل الثالث فتعرضت إلى سبل العلاج ووسائل تنمية الرصيد اللغوي.

وفي الأخير خاتمة تمثلت في النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي للجانب النظري والتطبيقي، وهذه النتائج هي:

- أن اللغة كل متكامل، يكمل كل فن من فنونها الآخر ويؤثر ويتأثر به، كما أن هذه الفنون تتألف معا لتحقيق الهدف من تعلمها وهو قدرة الإنسان على استخدام اللغة استعمالا صحيحا وسليما في شتى النواحي، وهذا الاستعمال الصحيح والسليم للغة يمكن بدوره الإنسان من التفوق في الحياة العملية والثقافية والعلمية والاجتماعية.
- أن مظاهر الضعف اللغوي الأكثر انتشارا لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين، كانت في مجال الكتابة وبأعلى نسبة مئوية، حيث بلغت 95,62% تلاها مجال

المحادثة بنسبة 92,5% ، ثم مجال القراءة بنسبة 89,28% بينما جاء مجال الاستماع في المرتبة الأخيرة بنسبة 77,77%.

- أنه يمكن إرجاع أسباب الضعف اللغوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط إلى تداخل العديد من العوامل منها ما هو متعلق بالمتعلم نفسه وعدم جديته ورغبته في إدراك المهارات الأساسية في اللغة العربية، ومنها ما هو مرتبط بالمعلم وتأهيله وطريقة تدريسه، ومنها ما يعود إلى المناهج وسوء تصميمها ومنها ما يرجع إلى الإعلام ووسائله المختلفة، حيث يتحمل هو الآخر مسؤولية هذه الظاهرة.
- أن علاج ضعف المتعلمين في اللغة العربية ممكن وغير عسير، لكنه يحتاج إلى وعي وإدراك بخطورة المشكلة أولاً، وبسرعة المعالجة ثانياً، وبتضافر الجهود وتعاون المخلصين والغيريين على هذه اللغة ثالثاً، وإلى ترجمة نتائج تلك الجهود إلى برامج وأنشطة وخطط ترتقي باللغة العربية.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدت على قائمة من المصادر والمراجع أهمها: كتاب " فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق": لراتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامة، وكتاب أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق للمؤلفين نفسيهما وكتاب تدريس فنون اللغة العربية "علي أحمد مذكور".

ولقد اعترضتني بعض الصعوبات في سبيل إنجاز بحثي هذا تتمثل في: وحدة المعلومات الموجودة في الكتب حيث نجدها تأخذ من بعضها البعض، إضافة إلى صعوبة البحث الميداني الذي يتطلب الوقت والصبر الكبيرين.

وفي الأخير أرجو أن يكلل جهدي هذا بالتقدير والنجاح، كما أنني ألتمس العذر إذا كان هناك خطأ أو نقص في ثناياه، ولا أنسى أن أقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني لإنجاز هذا البحث، وأخص بالذكر المشرف على بحثي الأستاذ الفاضل "مرجانة بوحوش"

المصادر والمرام

• القرآن الكريم برواية ورش

1-المصادر:

1-1- ابن جنبي، (أبو الفتح عثمان بن جنبي)، الخصائص، دار الكتب

المصرية، القاهرة، (د.ط)، 1952.

1-2- الفراهيدي، (الخليل ابن أحمد الفراهيدي)، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار

الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج4.

1-3- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور) ، لسان العرب، دار

صادر، بيروت، (ط3)، 2004، ج13.

2-المراجع:

2-1- إبراهيم عبد الوكيل الفار، طرق تدريس الحاسوب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،

عمان، (ط1)، 2003.

2-2- أحمد جمعة أحمد وآخرون، التعلم باستخدام الكمبيوتر (في ظل عالم متغير)، دار الوفاء

للدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، (ط1)، 2006.

2-3- أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء لدنيا للطباعة

والنشر، الإسكندرية، (ط1)، 2006.

2-4- باسم علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير للنشر والتوزيع،

عمان، (ط2)، 2006.

2-5- حفيظة تازروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة للنشر

والتوزيع، الجزائر، (د، ط)، 2003.

2-6- خالد الزواوي، اللغة العربية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، (د، ط)، 2002.

2-7- خالد محمد السعود، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفعاليتها، مكتبة المجتمع العربي للنشر،

عمان، (ط1)، 2009.

2-8- ذين كامل الخوسيكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، (د، ط)، 2008.

2-9- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عالم المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، (ط.2)، 2007.

2-10- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، (د.ط)، 2009.

2-11- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، (ط.1)، 2004.

2-12- صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، 2002.

2-13- عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية- رؤية نظرية تطبيقية- دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، (ط.1)، 2009.

2-14- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، عمان، (ط.1)، 2001.

2-15- عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال- تخطيطه- مهارته- استراتيجياته- تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، (ط.1)، 2009.

2-16- علوي عبد الطاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائف التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، (ط.1)، 2000.

2-17- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 2000.

- 2-18- أعمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (ط.3)، 2001.
- 2-19- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، (د. ط)، 2006.
- 2-20- ماهر شعبان عبد البارى، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، (ط.1)، 2010.
- 2-21- محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، (ط.1)، 2010.
- 2-22- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، (ط.1)، 2006.
- 2-23- محمد عبد الكريم الملاح، الأسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكتروني، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان (ط.1)، 2010.
- 2-24- محمد عبد الكريم الملاح، المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، (ط.1)، 2010.
- 2-25- محمد أبو سمرة، الإعلام التربوي ودور الإذاعة المدرسية في العملية التعليمية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان ، (ط.1)، 2010.
- 2-26- محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، (د.ط)، 2005.
- 2-27- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، (ط.5)، 2007.
- 2-28- مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة، (د.ط)، 2005.

2-29-موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر: بوزيد صحراوي
وأخرون، دار القصبة للنشر والتوزيع، (د.ط)، 2004.

فہرس

مقدمة أ،ب،ج

مدخل: حول اللغة

- 1- مفهوم اللغة.....08-07
- 1-1- لغة 07
- 1-2- اصطلاحا.....08-07
- 2- وظائف اللغة 10-09
- 3- خصائص اللغة 12-11
- 4- خصائص اللغة العربية 16-13
- 5- النمو اللغوي عند الطفل والعوامل المؤثرة فيه..... 21-16
- 5-1- النمو اللغوي عند الطفل..... 18-16
- 5-2- العوامل المؤثرة فيه 21-18

الفصل الأول: المهارات اللغوية

- توطئة..... 24
- 1- تعريف المهارة 25
- 2- مهارة الاستماع 29-26
- 2-1- مفهوم الاستماع..... 26
- 2-2- العوامل التي تؤثر في الاستماع..... 28-27
- 2-3- أهميته 28
- 2-4- أهداف تدريسه 29
- 3- مهارة الحديث..... 33-30
- 3-1- مفهوم التحدث..... 30
- 3-2- طبيعة عملية التحدث..... 31
- 3-3- عوامل النجاح في التحدث..... 32
- 3-4- أهداف التعبير الشفوي 33
- 4- مهارة القراءة 38-34
- 4-1- مفهوم القراءة 34

- 35..... 4-2- تطور مفهوما
- 38-36..... 4-3- أنواع القراءة
- 42-39..... 5- مهارة الكتابة
- 40-39..... 5-1- مفهوم الكتابة
- 41-40..... 5-2- أهمية الكتابة
- 42-41..... 5-3- أهداف تعليم الكتابة
- 43..... - خلاصة

الفصل الثاني: الجانب التطبيق

- 46..... - توطئة
- 47..... 1- تعريف الضعف اللغوي
- 47..... 2- تعريف التعليم المتوسط
- 47..... 3- الدراسة الميدانية
- 47..... 3-1- أغراض الدراسة الميدانية
- 48..... 4- المنهج المستخدم
- 49-48..... 5- وسائل جمع المعلومات
- 48..... 5-1- الملاحظة
- 49-48..... 5-2- الاستبيان
- 51-50..... 6- إجراءات الدراسة المتعلقة باستبانة مظاهر الضعف اللغوي
- 61-52..... 7- تحليل نتائج الدراسة
- 61..... 8- إجراءات الدراسة المتعلقة باستبانة الضعف اللغوي
- 70-62..... 9- تحليل عبارات الاستبيان الخاص بالأساتذة
- 77-71..... 10- تحليل عبارات الاستبيان الخاص بالتلاميذ
- 78..... - خلاصة

الفصل الثالث: سبل العلاج وطرق تنمية الرصيد اللغوي

- 81..... - توطئة

86-83.....	1-سبل العلاج
85-83.....	أ-التربوية التعليمية
86.....	ب-الأسرية
86.....	ج-الإعلامية
104-87.....	2-طرق تنمية الرصيد اللغوي
88-87.....	2-1- القراءة
89.....	2-2- القصة
91-90.....	2-3- المسرحية
91.....	2-4- فن الإلقاء
92.....	2-5- المعاجم
93.....	2-6- الوسائل التعليمية
95-94.....	2-7- الممارسة اللغوية
97-95.....	2-8- الألعاب اللغوية
104-97.....	2-9- وسائل الإعلام
99-98.....	2-9-1 التلفزيون
101-99.....	2-9-2 الحاسوب
102-101.....	2-9-3 الأنترنت
103-102.....	2-9-4 التعليم الإلكتروني
104-103.....	2-9-5 الصحف والمجلات
103.....	أ-الصحف
104.....	ب-المجلات
105.....	- خلاصة
108-107.....	- خاتمة

120- 111	ملاحق	-
129-126	المصادر والمراجع	-
134-131.....	الفهرس	-